


القران و السنة بفهم سلف الامة

## البابية معتقدات كفرية

بقلم : الشيخ احمد رزوق .. حفظه الله

## العقيدة أولا أخي المسلم

بقلم : الشيخ ابوجبريل المجاهد .. حفظه الله

## الفرق بين الجن و الشيطان

بقلم : الشيخ ابوأحمد قنديل.. حفظه الله

## درر اللغة العربية

بقلم : الاستاذ ابو ريم و رحمة.. حفظه الله

## أين قلوب المؤمنين والمؤمنات عن كتاب ربهم ؟

بقلم : الشيخ ابوعبدالرحمن .. حفظه الله

## السرقة و الحكمة منها

## معلومات و منوعات و طرائف

## المرأة في الاسلام

اعداد فريق احبة القران الكريم




# اهداء و شكـــــــــر

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عن: أبي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لا يشكر الناس لا يشكر الله

حديث حسن صحيح ـ سنن الترمذي

..حين نجعل من مشاعرنا وإبداعاتنا صفحات ننسجها بكل دقةٍ و إتقان .. ونفتش عن محابرنا وأوراقنا لنسجل أول رد وحضور

..يكفيني فخراً.. يكفيني اعتزازا
..أن أكتب لكم.. ولأجل أعينكم
..إبتسامة رضا.. وكلمة شكر

.. تغني عن ترف الكثير من بين أيديكم.. عبر صفحات منتدانا الغالي

..فتشت حروفي..قواميسي.. فلم أجد ما يليق بمستواكم

..لكل عضو ، لكل مشرف .. لكل إداري .. لكل من مر من هنا .. نقف إحتراما لشخصكم.. في هذا المنتدى

نهديكم العدد الثاني من مجلة أحبة القران الكريم .. و التي نتمنى ان تنال إعجابكم ..فهي من صنع إيديكم

..قلبٌ كبير ضمنا جميعاً.. إستعمرنا جميعاً

..فكنا كـ قلبٍ واحد.. أخوة واحدة.. ونبض واحد

..لكم أسعدنا و زادنا تشريفاً تواجدكم بيننا

..و نسأل الله ان نبقى دوما على العهد و ان يجمعنا دوما على الخير.. وبتواجدكم وتعاونكم يرتقي قلم الجميع

.. لكم منا أجمل تحية وأجمل وردة تعانق قلوبكم..وننثر لكم عطرها

مع تحيات اسرة التحرير
ملتقى احبة القران الكريم

# فَضَائِلِ العِلْمَ

الحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.اما بعد ..

لقد مدح الله - سبحانه وتعالى - العلم وأهله ؛ وحثَّ عباده على العلم والتزود منه وكذلك السنة المطهرة. فالعلم من أفضل الأعمال الصالحة.
وهو من أفضل وأجلَ العبادات - عبادات التطوع - لأنه نوع من الجهاد في سبيل الله ؛ فإن دين الله - عز وجل - إنما قام بأمرين :
أحدهما: العلم والبرهان.
والثاني: القتال والسنان

فلا بد من هذين الأمرين ؛ ولا يمكن أن يقوم دين الله ويظهر إلا بهما جميعاً ؛ والأول منهما مقدَّم على الثاني ؛ ولهذا كان النبي- صلى الله عليه وسلم - لا يغيِّر على قوم حتى تبلغهم الدعوة إلى الله - عز وجل - فيكون العلم قد سبق القتال. الذي يعنينا في هذه الكلمة المختصرة هو العلم الشرعي ؛ والمراد به : " علم ما أنزل الله على رسوله من البيانات والهدى " ؛ فالعلم الذي فيه الثناء والمدح هو علم الوحي. علم ما أنزله الله فقط . قال تعالى : (( فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ )) و قال : (( هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ )) [الزمر: 9] .

وجاء في الحديث عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ) . إذ بالعلم يعبد الإنسان ربه على بصيرة. فيتعلق قلبه بالعبادة ويتنور قلبه بها. ويكون فاعلاً لها على أنها عبادة لاعلى أنها عادة ؛ ولهذا إذا صلى الإنسان على هذا النحو فإنه مضمون له ما أخبر الله به من أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.........

ومن أهم فضائل العلم ما يلي:

1_ أنه إرث الأنبياء ؛ فالأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا العلم ؛ فمنْ أخذ بالعلم , فقد أخذ بحظ وافر من إرث الأنبياء ؛ فأنت الآن في القرن الخامس عشر إذا كنت من أهل العلم ترث محمداً -صلى الله عليه وسلم- و هذا من أكثر الفضائل

2_ أنه يبقى والمال يفنى ؛ فهذا أبو هريرة - رضي الله عنه - من فقراء الصحابة حتى إنه يسقط من الجوع كالمغمي عليه ؛وأسألكم بالله , هل يجري لأبي هريرة ذكر بين الناس في عصرنا أم لا ؟ نعم يجري كثيرا فيكون لأبي هريرة أجر من انتفع بأحاديثه ؛ إذ العلم يبقى والمال يفنى ؛ فعليك يا طالب العلم أن تستمسك بالعلم ؛ فقد ثبت في الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (( إذا مات الإنسان. انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به. أو ولد صالح يدعو له )) (1)

3_ أنه لا يتعب صاحبه في الحراسة ؛ لأنه إذا رزقك الله علماً فمحله في القلب لا يحتاج إلى صناديق أو مفاتيح أو غيرها. هو في القلب محروس. وفي النفس محروس. وفي الوقت نفسه هو حارس لك ؛ لأنه يحميك من الخطر بإذن الله - عز وجل - فالعلم يحرسك ؛ ولكن المال أنت تحرسه تجعله في صناديق وراء الإغلاق. ومع ذلك تكون غير مطمئن عليه.

4_ أن الإنسان يتوصل به إلى أن يكون من الشهداء على الحق ؛ والدليل قوله تعالي: ) شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ ((آل عمران: الآية18). فهل قال: (( أولو المال))؟ لا. بل قال : (( وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ (( فيكفيك فخراً يا طالب العلم أن تكون ممن شهد لله أنه لا إله إلا هو مع الملائكة الذين يشهدون بوحدانية الله - عز وجل -

5_ أن أهل العلم هو أحد صنفي ولاة الأمر الذين أمر الله بطاعتهم في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (( (النساء:الآية59). فإن ولاة الأمور هنا تشمل ولاة الأمور من الأمراء والحكام. والعلماء وطلبة العلم ؛ فولاية أهل العلم في بيان شريعة الله ودعوة الناس إليها وولاية الأمراء في تنفيذ شريعة الله وإلزام الناس بها.

6_ أن أهل العلم هو القائمون على أمر الله -تعالى- حتى تقوم الساعة ؛ ويستدل لذلك بحديث معاوية - رضى الله عنه - يقول: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: (( من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ؛ وإنما أنا قاسم والله يعطي ؛ ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله )) . وقد قال الإمام أحمد عن هذه الطائفة: " إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم ". وقال القاضي عياض - رحمه الله - : " أراد أحمد أهل السنة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث ".

7_ أن الرسول -عليه الصلاة والسلام- لم يرغب أحداً أن يغبط أحداً على شيء من النعم التي أنعم الله بها إلا على نعمتين هما: أ- طلب العلم و العمل به. ب- التاجر الذي جعل ماله خدمة للإسلام. فعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ص.لى الله عليه وسلم- : (( لا حسد إلا في اثنتين: رجل أتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق. ورجل آتاه الله حكمةً فهو يقضي بها ويعلمها)) (3)

8_ أنه طريق الجنة كما دل على ذلك حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - قال: (( ومن سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة. ))

9_ أن العلم نور يستضئ به العبد فيعرف كيف يعبد ربه لأن - سبحان الله - الجاهل الذي لا يعلم كيف يصلي وكيف يصوم فكيف يعبد الله عز وجل وكيف يعلم اسماء الله وصفاته . وكيف يعامل عباد الله . يحسن مابينه وبين ربه ومابينه وبين المخلوقين فتكون مسيرته في ذلك على علم وبصيرة أي أمر يقوم به من امور الدين او الدنيا فيكون على بصيرة . والسبب في ذلك هو العلم .

10_ أن العالم نور يهتدي به الناس في أمور دينهم ودنياهم ؛ ولا يخفى على كثير منّا قصة الرجل الذي من بني إسرائيل قتل تسعاً وتسعين نفساً . فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عابد فسأله هل له من توبة فكان العابد استعظم الأمر فقال: لا . فقتله فأتم به المائة ؛ ثم ذهب إلى عالم فسأله فأخبره أن له توبة وأنه لاشيء يحول بينه وبين التوبة ؛ ثم دله على بلد أهله صالحون ليخرج إليها ؛ فخرج فأتاه الموت في أثناء الطريق.والقصة مشهورة(7). فانظر الفرق بين العالم والجاهل.

11_ أن الله يرفع أهل العلم في الآخرة وفي الدنيا . أما في الآخرة فإن الله يرفعهم درجاتٍ بحسب ما قاموا به من الدعوة إلى الله - عز وجل -والعمل بما علموا ؛ وفي الدنيا يرفعهم الله بين عباده بحسب ما قاموا به؛ قال الله تعالى: (( يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ )) (المجادلة: الآية11).
وفي هذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى " أهل السنة يموتون ويبقى ذكرهم لأنهم أحيوا بعض ما جاء به الرسول فكان لهم نصيب من قوله تعالى " وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ " . و أهل البدعة يموتون ويموت ذكرهم لأنهم شانوا بعض ما جاء به الرسول فبترهم الله فكان لهم نصيب من قوله تعالى "إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ" . ويكفي شرفا طالب العلم الشرعي , ماقاله رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ

أسأل الله العلي العظيم أن يعلمنا ماينفعنا وينفعنا بما علمنا
وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين




# أين قلوب المؤمنين والمؤمنات عن كتاب ربهم ؟

بقلم: الشيخ/ أبو عبدالرحمن ..حفظه الله

الحمْدُ للهِ الذِي أنزَلَ عَلى عَبْدِهِ الكِتابَ ولَمْ يَجْعَل لهُ عِوَجًا وتبارَكَ الذِي نَزّلَ الفرقانَ عَلى عَبْدِهِ لِيَكونَ لِلعالَمِينَ نَذِيرًا والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه ،،، أما بعد :

يا أيها الإنسان : اسمع نداء رب الناس للناس : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا} (174) النساء

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ} (57) يونس

{قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا} (108) يونس

في هذه الآيات الثلاث فقط تجيء هذه الأوصاف العظام بأنه : هو البرهان ، هو النور ، هو الموعظة ، هو الشفاء ، هو الهدى ، هو الرحمة ، هو الحق .

فأين قلوب المؤمنين والمؤمنات عن كتاب ربهم ؟
ان المتأمل في أحوال أمة القرآن ؛ يجد أنهم في موقفهم من كتاب الله على أقسام ثلاثة :

1 - قسم أعرض عن كتاب الله وهؤلاء خصماء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} (30) الفرقان .

2 - قسم يتلو كتاب الله تعالى ؛ لكنه لم يستشعر عظمته ، ولم يدرك حقيقته ، ولم يقف على سلطانه ، ولم يدرِ أين إعجازه .

3 - قسم يُراجع كتب التفسير ، وله همة في فهم كتاب الله ، لكنه يشعر بأنه ما زال بعيداً عن التدبر الحق لهذا الكتاب العظيم .

والعجب - كما عجب أسلافنا - من قول بليغ لعربي جاهلي صنديدٍ عنيد وهو يصف القرآن المجيد ، يقول : " والله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن وإن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق ، وإنه يعلو ولا يُعلى عليه" .

وأمعن اخي الكريم قولَ بليغ أعجمي ! فرنسي !! فيلسوفٍ !!! ملحد !!!! وهو جوزيف آرنست رنان زال - والله - عجب منهم وبقي عجب منّا واسمع لما يقول :
" تضم مكتبتي آلاف الكتب السياسية و الاجتماعية والأدبية وغيرها والتي لم اقرأها أكثر من مرة واحدة ، وما أكثر الكتب التي للزينة فقط ، ولكن هناك كتاب واحد تؤنسني قراءته دائما هو كتاب المسلمين القرآن ، فكلما أحسست بالإجهاد وأردت أن تنفتح لي أبواب المعاني والكمالات ، طالعت القرآن حيث أنني لا أحس بالتعب أو الملل بمطالعته بكثرة ، لو أراد أحد أن يعتقد بكتاب نزل من السماء فإن ذلك الكتاب هو القرآن لا غير ، إذ أن الكتب الأخرى ليست لها خصائص القرآن" .

أليست هي بنفسها مقولة الوليد بن المغيرة ؟ فما الذي جعل الوليد وجوزيف ! يتفقان على أن القرآن (يعلو ولا يُعلى عليه) ؟

العجب أننا نؤمن جميعاً بأن هذا القرآن هو النور .. هو الروح .. هو الهدى .. هو الشفاء ... هو الفرقان ... جمع أنواع السلطان كلها

ثم بعد هذا كرر النظر . وأرجع البصر في حال أمة القرآن مع القرآن .فماذا عساك أن ترى ؟
الأمر لا يحتاج إلى كثير بيان .



إسم المحرر الاخ الفاضل: المجاهد ابو جبريل




إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه و على آله وأصحابه ومن اقتفى أثره واهتدى بهداه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإنه من رحمة الله سبحانه وتعالى وعظيم لطفه بخلقه: أن جعل الرسالة المحمدية هي خاتمة الرسالات السماوية، وجعلها سبحانه وتعالى كاملة صافية نقية لا يزيغ عنها إلا هالك، وكتب تبارك اسمه وتعالى جدّه السعادة في الدّارين لأتباع هذه الرسالة الذين قدروها حق قدرها، وقاموا بها على وفق ما أراد الله وعلى هدي نبي الله صلى الله عليه وسلم وسماهم أولياء الله وحزبه، وكتب عز وجل الشقاء والذلة على من حاد عن هذه الشريعة وتنكب الصراط المستقيم و سماهم أولياء الشيطان وجنده.

وأصل هذه الرسالة الخالدة: كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) هذه الكلمة العظيمة – كما يقول ابن القيم –:

(التي لأجلها نصبت الموازين، ووضعت الدواوين، وقام سوق الجنة والنار وبها انقسمت الخليقة إلى المؤمنين والكفار، والأبرار والفجار وأسست الملة، ولأجلها جردت السيوف للجهاد، وهي حق الله على جميع العباد).

وحقيقة هذه الكلمة: (مركبة من معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه و سلم علماً، والتصديق به عقداً، والإقرار به نطقاً، والانقياد له محبة وخضوعاً، و العمل به باطناً وظاهراً، وتنفيذه والدعوة إليه بحسب الإمكان، وكماله في الحب في الله، والبغض في الله، والعطاء لله، والمنع لله، وأن يكون الله وحده إلهه ومعبوده، والطريق إليه: تجريد متابعة رسوله الله صلى الله عليه وسلم ظاهراً وباطناً، و تغميض عين القلب عن الالتفات إلى سوى الله ورسوله).

هذه الكلمة العظيمة بكل مفاهيمها ومقتضياتها قد غابت عن حس الناس اليوم إلا من رحم الله.

ويحسب بعض الناس أن هذا المفهوم العقدي الكبير يدرج ضمن القضايا الجزئية أو الثانوية ولكن حقيقة الأمر بعكس ذلك.

إنها قضية إيمان وكفر كما قال الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَاءكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إَنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23) قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ و أَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [سورة التوبة:23، 24]

وقال جَلّ جلاله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾. [سورة المائدة:51]

و لكي نتحدث عن عقيدة التوحيد الصحيحة لا بد أن نتحدث عن حقائق ثلاث هي:

(1) حقيقة الإسلام المثلة في كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) و مدلول هذه الكلمة وشروطها.

(2) الولاء والبراء من لوازم كلمة التوحيد.

(3) نواقض الإسلام: الشرك والكفر والنفاق والردة.

والهدف من هذا هو: إبراز حقيقة الإسلام، وحقيقة ما يناقضه، ومن ثم الوقوف على حقيقة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أحدثته هذه الدعوة من تحول في تاريخ البشرية، وما بنته من حضارة سعد بها الإنسان المسلم منذ أول لحظة عرف فيها ربه ودينه ونبيه: لأمر جدير بالتأمل، تلك الدعوة التي جاءت وقد كان الناس يعيشون في جاهلية جهلاء، وضلالة عمياء، ثم أنقذتهم و أحيتهم بعد ممات:

﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [سورة الأنعام: 122].

ولقد أوضح حقيقة تلك الحال التي كانوا عليها الصحابي الجليل المقداد بن الأسود رضي الله عنه فيما رواه أبو نعيم في الحلية (.. والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليه نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية، ما يرون ديناً أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل، وفرق بين الوالد وولده، حتى أن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً – وقد فتح الله تعالى قفل قلبه للإيمان – ليعلم أنه قد هلك من دخل النار، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حميمه في النار، وإنها للتي قال الله عز وجل:

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [سورة الفرقان: 74] (2) .هذه الجاهلية التي تحدث القرآن عنها وهو يمتن على المسلمين بالهداية، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [سورة آل عمران:103].

ولما عرف الصحابة رضوان الله عليهم الجاهلية، ثم عرفوا الإسلام خرجوا – نتيجة للتربية القرآنية والعناية النبوية – وهم أعظم جيل عرفه تاريخ هذه الدعوة.

إن سر ذلك النجاح، وتلك العظمة هو نقطة البدء التي بدأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) هذه الكلمة التي مزقت كل رابطة، وأهدرت كل وشيجة إلا وشيجة العقيدة، رابطة الحب في الله، رابطة المؤاخاة الإيمانية التي يتهاوى دونها كل عرق ودم وتراب وجنس ولون.

جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظلي إلا ظلي)

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله تعالى) قالوا: يا رسول الله تخبرنا من هم؟ قال: (هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن وجوههم لنور، وإنهم على نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس) وقرأ هذه الآية: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (5) [سورة يونس: 62].

ولقد مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة عشر عاماً يدعو الناس إلى هذه العقيدة ويمكنها في نفوس العصبة المسلمة، مما جعل آثار ذلك تنعكس في أفعالهم الحميدة، وجهادهم المستمر لنشر كلمة الله في الأرض، حيث قامت دولة المصطفي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة.

إن الذي يجعلنا نتحدث عن قضية الألوهية، ومفهومها الصحيح الذي جاء به الإسلام هو الحاجة الماسة لشرحها اليوم، وبيانها للناس، بعد أن انحرف الناس – إلا من رحم الله – عن العقيدة الصافية التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم.

لقد أصبحت هذه القضية عند سواد الناس اليوم مجرد لفظة ترددها الألسنة دون وعي وتدبر لمعناها ولوازمها، ولم يقتصر الأمر على هذا فحسب، بل تعداه إلى إيراد بعض النصوص للاستشهاد بها على ما يرون من معتقد، دون نظر لكامل النصوص في هذه القضية، ودون رجوع إلى بيان ذلك في كتب أهل العلم من كتب الحديث وشروحها وكتب التفسير وشروح جهابذة رجال الدعوة والإصلاح على مدار تاريخ هذه الأمة.

ومسخ أيضاً مفهوم العبادة الشامل الكامل للحياة الدنيا والآخرة إلى جزء يسير منها وهو الشعائر التعبدية من صلاة وصيام وزكاة وحج.

إن هذا الدين لم يكن توحيد ربوبية فحسب، وإنما هو أيضاً توحيد ألوهية وتوحيد أسماء وصفات تليق بجلال الله وعظمته.

وتأمل – كما يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله –:

(حال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قام ينذر المشركين عن الشرك، ويأمرهم بضده وهو التوحيد، لم يكرهوا واستحسنوا، وحدثوا أنفسهم بالدخول فيه، إلى أن صرح بسب دينهم وتجهيل علمائهم، فحينئذ شمروا له ولأصحابه عن ساق العداوة . وقالوا: سفه أحلامنا، وعاب ديننا، وشتم آلهتنا، ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم لم يشتم عيسى وأمه، ولا الملائكة، ولا الصالحين، ولكن لما ذكر أنهم لا يدعون ولا ينفعون، ولا يضرون: جعلوا ذلك شتماً.

فإذا عرفت هذا، عرفت أن الإنسان لا يستقيم له إسلام – ولو وحد الله وترك الشرك – إلا بعداوة المشركين، والتصريح لهم بالعدواة والبغض، كما قال تعالى في سورة المجادلة: ﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ [سورة المجادلة: 22].

(فإذا فهمت هذا جيداً عرفت أن كثير من الذين يدعون الدين لا يعرفونها – أي لا إله إلا الله – وإلا فما الذي حمل المسلمين على الصبر على ذلك والعذاب والأسر والضرب . والهجرة للحبشة، مع أنه صلى الله عليه وسلم أرحم الناس لو يجد لهم رخصة لأرخص لهم) (6).

وما دام أن هناك من يجهل حقيقة (لا إله إلا الله) فلا بد من الشرح لها، والبيان لمدلولها وحقيقتها، وشروطها ونواقضها ولوازمها وذلك إن شاء الله تعالى في العدد القادم فتابعونا.



إسم المحرر الأخ / الأخ الفاضل المجاهد ابو جبريل




## - البابية :

ظهرت البابية في إيران . وتُنسَب لمؤسسها الإيراني الجاهل المتصوف الذي يدعى " علي بن محمد الشيرازي " الملقب بـ " الباب " .
ولد هذا الأفاك عام " 1819 م " من أبوين علويين . أخذ التصوف من رجل يدعى كاظم الرشتي الجيلاني والذي مزج التصوف والفلسفة بالشريعة . وجمع بين اعتقادات الشيعة الامامية والأصول الفلسفية على طراز جديد.
*- لقد قام الرشتي بتعليم علي محمد الشيرازي كثيراً من علوم الغيبيات . والعقائد الباطنية . كما أعطاه طريقة صوفية باطنية اسمها " الشيخة " والذي أخذها عن شيخه الرافضي الشيعي المدعو " أحمد الأحسائي " .
*- وهذه الطائفة المارقة كانت تتلقى الدعم من روسيا القيصرية قبل سقوطها على يد الثورة الشيوعية . ثم تبنتها – بريطانيا – الدولة الانجليزية .
– "أنظر البابية إحسان ظهير ص 62 " .

*- انقطع على محمد الشيرازي عن مجلس شيخه الرشتي بغتة وانعكف على نفسه بمسجد الامام علي بالكوفة ثم غادر المسجد وهو بحالة غير طبيعية . ثم ظهر للناس بمظهر جديد وادعى أنه باب المهدي . وبنى كلامه هذا على حديث موضوع وهو " أنا مدينة العلم وعلي بابها " فهذا الحديث نسبه الرافضة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو موضوع أنظر السلسلة الضعيفة . وقال " أن الوصول إلى الله تعالى محال إلا عن طريق النبوة كالبيت لا يتأتى دخوله إلا من الباب . وأنه هو الباب . وهذا هو سبب تسميته بالباب وأتباعه بالبابية .
– ملحق الملل والنحل المجلد 2 ص 42 – .

*- كان عمر الشيرازي حينئذ خمسة وعشرين عاماً واعتبر ذلك اليوم – أي يوم خروجه إلى الناس واعلانه عن هذه الخرافات – يوم عيد المبعث حيث جهر بدعوته
- انظر البابية عرض ونقد ص 56 – .

*- ولما أصبح لهذا الشيرازي اتباع من أهل الأهواء من الناس أخذه جنون العظمة وحب الظهور ونحا به منحاً بعيداً . وأطلق على نفسه عدة ألقاب وهي :

1 -الباب : حيث زعم أنه الباب الموصل إلى الامام الغائب المنتظر عند الشيعة الامامية .
2 -باب الدين : حيث نادى بدين جديد ناسخ لشريعة القرآن وما بين يديها من الشرائع وقام بتلفيقه من مجموعة عناصر مختلطة – اسلامية – يهودية – نصرانية – وثنية .
3- ثم لقب نفسه بالنقطة : وأنه أفضل من محمد عليه الصلاة والسلام . وأن محمداً عليه الصلاة والسلام كان بمقام الألف وهو بمقام النقطة والذي لا غنى عنها .
4 -خالق الحق : مدعياً أنه ليس نبياً وإنما هو مشخص لله – أي صورة عن الله – تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا .
5 -ولقب نفسه بالذكر : زاعماً أنه هو المراد بهذه الآيه ( إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ) ومن قوله تعالى ( فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ) تعالى الله عما يقول هذا الأفاك علواً كبيرا – أنظر الحراب في صدر البهاء ص165 – . *- ألف هذا الأفاك كتاباً أسماه بكتاب " البيان " وهو كتاب البابية والمصدر المعتمد لتعاليم الشرازي وأحكام شريعته .

حيث زعم أن الله تعالى أنزل عليه كتاباً يسمى " بالبيان " وأنه المشار إليه في قوله تعالى ( الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ) فالانسان هو محمد بزعمه والبيان هو هذا الكتاب المنزل على الباب
- انظر البهائية للوكيل ص 120 – .

ويعتبر كتاب البيان أهم الكتب حيث إنه عندهم بمنزلة القرآن عند المسلمين بل يعتقدون أن الباب نُسِخ به القرآن ولذلك تُسمى البابية أهل البيان
– البابية ص-98

*- وألف كذلك عدة رسائل أخرى مثل " الخصال السبعة – ولوح الحروف – وكتابة الجزاء – وكتاب الروح – والشؤون الخمسة – وشرح سورة يوسف في كتاب ضخم إلى غير ذلك .
" قراءة في وثائق البهائية ص 49 "

## *- عقائد البابية :

لقد ألّه البابيون الشيرازي واعتبروه الرب الموجود والإله المعبود وكانوا ينادونه – بحضرة الرب الأعلى - حتى صدّق نفسه فادعى الألوهي والربوبية . وأخذ يقول عن نفسه : أنا قيوم الأسماء مضى من ظهوري ما مضى . ولا يبقى إلا وجهي . أنا مرآة فإنه لا يُرى فيّ إلا الله - . تعالى الله كما يقول هذا اللعين علواً كبيرا
- البابية عرض ونقد ص 182 –

## *- العبادات عند البابية :

1 -الطهارة : الطهارة عندهم تتم – سواء كان من حيضة أو نفاس أو جنابة – بواسطة ستة أمور : الماء – التراب – النار – باسم الباب – الشمس . تتم الطهارة بالباب بذكر اسمه ويقال " الله أطهر " ست وستون مرة .
والوضوء عندهم يستحب وليس بواجب ويكون بماء الورد وأن يشمل الوجه واليدان فقط
– انظر أضواء وحقائق على البابية ص 36 –

2 -الصلاة : فرضت البابية الصلاة ركعتين في الصبح فقط وتؤدى فرادى في المساجد وهم جالسون على الكراسي – كما يفعل النصارى – وأبطل الباب صلاة الجمعة وكذلك صلاة الجماعة حصرها الباب على الجنازة فقط . وأما القبلة للصلاة فهي أي مكان يوجد فيه الباب .
– البهائية للوكيل ص 124_-

3 -الصوم : فرضت الشريعة البابية الصوم لمدة شهر بابي . إذ أن السنة عندهم تسعة عشر شهراً . والشهر تسعة عشرة يوما . فيصومون تسعة عشرة يوما يبدأ من شروق الشمس إلى مغيبها . ويكون عيدهم من فطرهم يوم النيروز وهو يوم عيد المجوس وتحتفل به ايران اليوم . – أضواء وحقائق على البابية ص 38 39- –

4 -الحج : فرض الباب الحج على البابيين الرجال منهم دون النساء . وحجهم ليس لبيت الله الحرام . وإنما الحج عندهم للبيت الذي ولد فيه الشيرازي . أما بيت الحرام فهذا اللعين أمر بهدمه عند ظهور رجل مقتدر من أمته– البابية عرض ونقد ص219

نقلا عن رسالة الشيخ أحمد رزوق حفظه الله

# سؤال و جواب



## للشيخ أبو محمود أحمد رزوق حفظه الله

تفضل الشيخ أبو محمود رزوق حفظه الله و أبقاه علماً للحق منافحا عن السنة و أهلها بالإجابة على أسئلة أختنا السائلة الكريمة ( سلسبيل )

**ما الفرق بين المذاهب الاربعة الاما م ابو حنيفة والإمام أحمد والامام مالك والامام الشافعي؟**

- المذاهب جاءت لتبيان هذا الدين العظيم للأمة وللتسهيل عليهم وهي وسيلة لمعرفة ما جاء في الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة وليست غاية في ذاتها كما هو الحال عند بعض المقلدين . وإليك ما جاء من أقوالهم من كتاب صفة صلاة النبي صلى اللهى عليه وسلم للألباني

قال الألباني : ومن المفيد أن نسوق هنا ما وقفنا عليه منها أو بعضها لعل فيها عظة وذكرى لمن يقلدهم - بل يقلد من دونهم بدرجات تقليدا أعمى - و يتمسك بمذاهبهم وأقوالهم كما لو كانت نزلت من السماء والله عز وجل يقول : اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون .

- أبو حنيفة رحمه الله فأولهم الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله وقد روي عنه أصحابه أقوالا شتى وعبارات متنوعة كلها تؤدي إلى شيء واحد وهو وجوب الأخذ بالحديث وترك تقليد آراء الأئمة المخالفة لها :

*( إذا صح الحديث فهو مذهبي ) .( ابن عابدين في " الحاشية " 1/63 )

*( لا يحل لأحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعلم من أين أخذناه ) .( ابن عابدين في " حاشيته على البحر الرائق " 6/293 )

وفي رواية : ( حرام على من لم يعرف دليلي أن يفتي بكلامي ) .زاد في رواية : ( فإننا بشر نقول القول اليوم ونرجع عنه غدا ) . وفي أخرى : ( ويحك يا يعقوب ( هو أبو يوسف ) لا تكتب كل ما تسمع مني فإني قد أرى الرأي اليوم وأتركه غدا وأرى الرأي غدا وأتركه بعد غد ) .

* ( إذا قلت قولا يخالف كتاب الله تعالى وخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فاتركوا قولي ) .( الفلاني في الإيقاظ ص 50 )

**- الشافعي رحمه الله وأما الإمام الشافعي رحمه الله**

فالمنقول عنه في ذلك أكثر وأطيب وأتباعه أكثر عملا بها وأسعد فمنها :

** ( ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم و تعزب عنه فمهما قلت من قول أو أصلت من أصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لخلاف ما قلت فالقول ما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو قولي ) .( تاريخ دمشق لابن عساكر 15/1 /3 )

* ( أجمع المسلمون على أن من استبان له سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل له أن يدعها لقول أحد ) .( الفلاني ص 68 )

*( إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت ) .

( وفي رواية ( فاتبعوها ولا تلتفتوا إلى قول أحد ) . ( النووي في المجموع 1/63 )

*( إذا صح الحديث فهو مذهبي ) .( النووي 1/63 )

*( أنتم أعلم بالحديث والرجال مني فإذا كان الحديث الصحيح فأعلموني به أي شيء يكون : كوفيا أو بصريا أو شاميا حتى أذهب إليه إذا كان صحيحا ) . ( الخطيب في الاحتجاج بالشافعي 8/1 )

** ( كل مسألة صح فيها الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أهل النقل بخلاف ما قلت فأنا راجع عنها في حياتي وبعد موتي ) . ( أبو نعيم في الحلية 9/107 )

**مالك بن أنس رحمه الله وأما الإمام مالك بن أنس رحمه الله فقال :**

1 - ( إنما أنا بشر أخطئ وأصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه ) .( ابن عبد البر في الجامع 2/32 )

2 - ( ليس أحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا ويؤخذ من قوله ويترك إلا النبي صلى الله عليه وسلم ) . ( ابن عبد البر في الجامع 2/91 )

3 - قال ابن وهب : سمعت مالكا سئل عن تخليل أصابع الرجلين في الوضوء ؟ فقال : ليس ذلك على الناس . قال : فتركته حتى خف الناس فقلت له : عندنا في ذلك سنة فقال : وما هي ؟ قلت : حدثنا الليث بن سعد وابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي عبد الرحمن الحنبلي عن المستورد بن شداد القرشي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلك بخنصره ما بين أصابع رجليه . فقال : إن هذا الحديث حسن وما سمعت به قط إلا الساعة ثم سمعته بعد ذلك يسأل فيأمر بتخليل الأصابع . ( مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ص 31 - 32 )

بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت ) .

( وفي رواية ( فاتبعوها ولا تلتفتوا إلى قول أحد ) . ( النووي في المجموع 1/63 )

4 -( إذا صح الحديث فهو مذهبي ) . ( النووي 1/63 )

5 -( أنتم أعلم بالحديث والرجال مني فإذا كان الحديث الصحيح فأعلموني به أي شيء يكون : كوفيا أو بصريا أو شاميا حتى أذهب إليه إذا كان صحيحا ) .( الخطيب في الاحتجاج بالشافعي 8/1 )

6 -( كل مسألة صح فيها الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أهل النقل بخلاف ما قلت فأنا راجع عنها في حياتي وبعد موتي ) . ( أبو نعيم في الحلية 9/107 )

7 - ( إذا رأيتموني أقول قولا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه فاعلموا أن عقلي قد ذهب ) . ( ابن عساكر بسند صحيح 15/10/1 )

8 - ( كل ما قلت فكان عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما يصح فحديث النبي أولى فلا تقلدوني ) . ( ابن عساكر بسند صحيح 15/9/2 )

9 -( كل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو قولي وإن لم تسمعوه مني ) . ( ابن أبي حاتم 93 - 94 )

**- أحمد بن حنبل رحمه الله وأما الإمام أحمد فهو أكثر الأئمة جمعا للسنة و تمسكا بها حتى ( كان يكره وضع الكتب التي تشتمل على التفريع والرأي ) ولذلك قال :**

1 -( لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الأوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث أخذوا ) . ( ابن القيم في إعلام الموقعين 2/302 ) وفي رواية : ( لا تقلد دينك أحدا من هؤلاء ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فخذ به ثم التابعين بعد الرجل فيه مخير ) . وقال مرة : ( الاتباع أن يتبع الرجل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه ثم هو من بعد التابعين مخير ) . ( أبو داود في مسائل الإمام أحمد ص 276 - 277 )

2 -( رأي الأوزاعي ورأي مالك ورأي أبي حنيفة كله رأي وهو عندي سواء وإنما الحجة في الآثار ) . ( ابن عبد البر في الجامع 2/149 )

( من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة ) . ( ابن الجوزي في المناقب ( ص 182 ) تلك هي أقوال الأئمة رضي الله تعالى عنهم في الأمر بالتمسك بالحديث والنهي عن تقليدهم دون بصيرة وهي من الوضوح والبيان بحيث لا تقبل جدلا ولا تأويلا وعليه فإن من تمسك بكل ما ثبت في السنة ولو خالف بعض أقوال الأئمة لا يكون مباينا لمذهبهم ولا خارجا عن طريقتهم بل هو متبع لهم جميعا ومتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها وليس كذلك من ترك السنة الثابتة لمجرد مخالفتها لقولهم بل هو بذلك عاص لهم ومخالف لأقوالهم المتقدمة والله تعالى يقول : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما .

## وما هو المذهب الجعفرى ولمن ينسب الأسم

المذهب الجعفري أو بما يسمى بالمذهب الجعفري هو مذهب للشيعة الرافضة الاثنا عشرية . هم ينسبونه إلى جعفر الصادق رضي الله عنه وهو بريء منه و منهم ومن أقوالهم وأفعالهم العفنة

## وما هو الإجماع والقياس .........هل هو مكمل للدين ؟ أم هو أجتهاد من العلماء لتفسير الموازين والقياس التى ذكرت فى القرأءن ؟

**الإجماعُ :**

فهو اتفاقُ العلماءِ المجتهدينَ على حُكْمِ حادثة . فمتى قطعنا بإجماعِهِم : وجبَ الرجوعُ إلى إجماعِهِم . ولَم تَحِلَّ مُخالفَتُهم . ولابُدَّ أنْ يكونَ هذا الإجماعُ مُستنداً إلى دلالة الكتاب والسنة.

**وأما القياسُ الصحيح :**

فهو إلحاقُ فرعٍ بأصلٍ لعلَّة تجْمعُ بينهما .

فمتى نصّ الشارعُ على مسألة : ووصفها بوصفٍ . أو استنبطَ العلماءُ أنّه شرعها لذلك الوصفِ . ثمّ وُجِدَ ذلك الوصفُ في مسألةٍ أخرى لم ينُصَّ الشارعُ على عينها ــ من غيرِ فرقٍ بينهما وبين المنصوص ــ : وجب إلحاقُها بها في حُكمها : لأنّ الشارعَ حكيمٌ لا يُفرّقُ بين المتمثلات في أوصافِها . كما لا يجمعُ بين المختلفات.

# سؤال و جواب

للشيخ أبو محمود أحمد رزوق حفظه الله

**وهذا القياسُ الصحيحُ** : هو الميزانُ الذي أنزلَه اللهُ . وهو متضمنٌ للعدلِ، و ما يُعْرَفُ به العدلُ.
**والقياسُ** : إنما يُعدلُ إليه وحْدَهُ إذا فُقِدَ النَصُّ . فهو أصلٌ يُرجَعُ إليه إذا تعذَّر غيره . وهو مؤيدٌ للنص.
فجميعُ ما نصَّ الشارعُ على حُكْمِه فهو موافقٌ للقياسِ لا مخالفٌ له .
مثال نبيذ التفاح يقاس على نبيذ العنب . مثال الحشيشة والهراوين و غيرها تقاسان على الخمر بذهاب العقل والضرر . وهكذا.

## وما هو الإقطاع في القرءان ........

-. **الاقطاع هو** : قال الحافظ بن حجر قَوْله : ( بَاب الْقَطَائِع ) جَمْعُ قَطِيعَة تَقُولُ قَطَعْته أَرْضًا جَعَلْتهَا لَهُ قَطِيعَة وَالْمُرَاد بِهِ مَا يَخُصُّ بِهِ الْإِمَامُ بَعْضَ الرَّعِيَّة مِنْ الْأَرْض الْمَوَات فَيَخْتَصّ بِهِ وَيَصِير أَوْلَى بِإِحْيَائِهِ مِمَّنْ لَمْ يَسْبِق إِلَى إِحْيَائِهِ . وَاخْتِصَاص الْإِقْطَاع بِالْمَوَاتِ مُتَّفَق عَلَيْهِ فِي كَلَام الشَّافِعِيَّة ، وَحَكَى عِيَاض أَنَّ الْإِقْطَاع تَسْوِيغ الْإِمَام مِنْ مَال اللَّه شَيْئًا لِمَنْ يَرَاهُ أَهْلًا لِذَلِكَ . قَالَ : وَأَكْثَر مَا يُسْتَعْمَل فِي الْأَرْض ، وَهُوَ أَنْ يُخْرِج مِنْهَا لِمَنْ يَرَاهُ مَا يَحُوزهُ إِمَّا بِأَنْ يُمَلِّكهُ إِيَّاهُ فَيَعْمُرهُ ، وَإِمَّا بِأَنْ يَجْعَل لَهُ غَلَّته مُدَّة انتهى

*- وَقَالَ اِبْن التِّين : إِنَّمَا يُسَمَّى إِقْطَاعًا إِذَا كَانَ مِنْ أَرْض أَوْ عَقَار ، وَإِنَّمَا يُقْطَعُ مِنْ الْفَيْء وَلَا يَقْطَعُ مِنْ حَقّ مُسْلِم وَلَا مُعَاهَد . قَالَ : وَقَدْ يَكُون الْإِقْطَاع تَمْلِيكًا وَغَيْر تَمْلِيك . جاءِ من حَدِيث أَسْمَاء بِنْت أَبِي بَكْر " أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ الزُّبَيْر أَرْضًا مِنْ أَمْوَال بَنِي النَّضِير " يَعْنِي بَعْد أَنْ أَجْلَاهُمْ .

## ولماذا هناك أشياء في الدين الفتوى فيها غير مؤكدة .........يعني تركها لا يضر ......وعملها يثاب؟

**هناك شقين**

**الشق الاول**
1 -الذي يثاب على فعله ولا يؤثم تاركه هو المندوب وهو من الأحكام الخمسة
2 -الواجب ، والمندوب ، والمحرم ، والمكروه ، والمباح .

**فالواجب** : ما أمر به الشارع على وجه الإلزام كالصلوات الخمس ..
والواجب يثاب فاعله امتثالاً ويستحق العقاب تاركه ، ويسمى ، فرضاً ، وفريضة ، وحتماً ، ولازماً .

**والمندوب اصطلاحاً** : ما أمر به الشارع لا على وجه الإلزام كالرواتب .
والمندوب : يثاب فاعله امتثالاً ولا يعاقب تاركه ، ويسمى : سنة ، ومسنوناً ، ومستحباً ، ونفلاً . وهكذا من الأحكام الخمسة

**الشق الثاني هو الفتوى أو الاجتهاد في الفتوى**

**الفتوى إما أن تكون يقينية أو ظنية**
- **اليقينية** هي التي ما اختلف عليها اثنان من أهل العلم . وما علم من الدين بالضرورة كوجوب الصلوات الخمس والصيام والزكاة والحج وهكذا وكذلك كتحريم الربا والزنى والخمر والميسر والميتة وهكذا
- **الظنية** : وهذه محل الاجتهاد حيث لا اجتهاد مع نص وهي التي اختلف عليها العلماء . ولكن الحجة بالأدلة من الكتاب والسنة أو القياس عليهما أو الاجماع
**وقد ذكرت لك أقوال الأئمة الأربعة بهذا الخصوص . والمجتهد لا يكون إلا على علم ومعرفة بالدين . وقد علم الناسخ والمنسوخ . والعام والخاص . والمقيد والمطلق . والمنطوق والمفهوم وهكذا . فإن أصاب المجتهد له أجران وإن أخطأ له أجر هذا خاص كما أسلفنا بالعلماء بالمسائل التي ليس فيها نص . ولا يترك هذا الأمر للجهلاء بأن يفتوا في الدين كما يشاؤون وإلا**

لكان على الدنيا السلام كما الحال التي وصلنا إليها اليوم حتى الراقصات أصبحن يفتين في الدين والله المستعان
*- جاءعن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج . فقال " اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم . سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم " . رواه البخاري .

جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه حيث أورد حديثاً فيه التصريح بالمراد فقال : " لا يأتي عليكم يوم إلا وهو شرّ من اليوم الذي قبله حتى تقوم الساعة لست أعني رخاء من العيش يصيبه ، ولا مالاً يفيده ، ولكن لا يأتي عليكم يوم إلا وهو أقل علماً من اليوم الذي مضى قبله ، فإذا ذهب العلماء استوى الناس، فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، فعند ذلك يهلكون " . ومن طريق الشعبي عن مسروق عنه قال: " لا يأتي عليكم زمان إلا وهو شرّ مما كان قبله، أمَا إني لا أعني أميراً خيراً من أمير، ولا عاماً خيراً من عام، ولكن علماؤكم و فقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا، ويجيء قوم يفتون برأيهم " وفي لفظ وما ذاك بكثرة الأمطار وقلتها ولكن بذهاب العلماء ثم يحدث قوم يفتون في الأمور برأيهم فيثلمون الإسلام ويهدمونه . فتح الباري

وروى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :(إن الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد و لكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا و أضلوا )

## (تساؤل دكتور اقتصاد كافر )ما دليلكم أنه بعد الموت ستحاسبون ؟

- اسأل سؤالا لكل مكذب هل اقتصاد الدول يقوم على سرقة أموال الشعوب واغتصاب أملاكهم بشتى أنواع الحيل والخداع ؟
*- ما ازداد فقر الدول الفقيرة وازدياد ثراء الدول الغنية إلا بسبب امتصاص دمائهم بهذا الذي يسمى بالفائدة البنكية
*- نفس الكفار أي علماؤهم يقرون أن أحوال العالم الاقتصادي لا يتحسن إلا إذا أصبحت الفائدة البنكية بنسبة 0٪ وإلا كيف سيتشجع العاطلون عن العمل أخذ القروض وإنشاء مشروعات استثمارية إذا كان هناك فوائد تثقل كاهلهم والتي قد تصل إلى 30 ٪ أو أكثر
*- دولة الاسلام كيف قامت . هل على الفوائد الربوية أم الضرائب الجمركية ؟
*- خزائن الدولة الاسلامية في زمن عمر بن عبد العزيز فاضت بالأموال ووصل الحال بالناس أنه لم يبق فقير واحد منهم حتي يُعطى من بيت المال مما حذى بالخليفة عمر إلى أنه كان يعتق العبيد ويزوج الأعزب من بيت المال . وهكذا كان الحال بل أفضل في زمن هارون الرشيد . بينما في أيامنا هذه أغنى دول العالم تجد فيها فقراء وبكثرة والله المستعان

*- وأقول لهذا الدكتور أيضا أن جميع الأديان السماوية أجمعت على أن ما بعد هذه الدنيا دار للبعث والنشور ، دار الحساب والجزاء ، دار الثواب والعقاب فهل اجماعهم هذا جاء هكذا مع اختلاف في الزمان بين نبي وآخر . وأيضاً المكان في شتى بقاع المعمورة
*- وأقول لهذا الدكتور . بزق النبي صلي الله عليه وسلم في كفه ثم وضع أصبعه السبابة وقال يقول الله عز وجل أنى تعجزني يا بن آدم وقد خلقتك من مثل هذه فإذا بلغت نفسك هذه وأشار إلى حلقه قلت أتصدق وأنى أوان الصدقة وفي رواية " يقول الله تعالى يا ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت نفسك هذه _ وأشار إلى حلقه _ وفي رواية حتى إذا بلغت التراقي _ قلت أتصدق وأنى أوان التصدق ] . الصحيحة وصحيح أبي داود

# سؤال و جواب

للشيخ أبو محمود أحمد رزوق حفظه الله

*- وأقول له أيضاً " قال الله تعالى شتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني وكذبني وما ينبغي له أن يكذبني أما شتمه إياي فقوله إن لي ولدا وأنا الله الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد وأما تكذيبه إياي فقوله ليس يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته .

*- وأقول له أيضاً : جاء في صحيح السيرة " ومشى أبي بن خلف بعظم بال قد أرم فقال : يا محمد أنت تزعم أن الله يبعث هذا بعد ما أرم ؟ ثم فته بيده ثم نفخه في الريح نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ( نعم أنا أقول ذلك يبعثه الله وإياك بعد ما تكونان هكذا ثم يدخلك النار ) . وأنزل الله تعالى : وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم . قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم إلى آخر السورة [ يس : 78 – 83 ]

## ما هو الفرق في التعريف بين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم و بين الحديث؟

* **السنة لغة:** الطريقة .

**واصطلاحاً:** هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وما شرعه من قوله أو فعله أو إقراره خبراً كانت أو طلباً والإيمان بما جاء فيها واجب كالإيمان بما جاء في القرآن سواء في أسماء الله وصفاته أو في غيرها لقوله تعالى: ) وما آتاكم الرسول فخذوه ( . وقوله تعالى: ) من يطع الرسول فقد أطاع الله

فهي ما كان عليه النبي. صلى الله عليه وسلم . وأصحابه من عقيدة أو عمل".

واتباع السنة واجب لقوله تعالى: ]لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر[. وقوله. صلى الله عليه و سلم: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ".

*- **والحديث لغة** ضد القديم

*- **اصطلاحاً** : ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو ووصف – أي صفة خُلقية أو خَلقية .

*- **أما القول** فهو أكثر السنة أي كل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم

مثال القول " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه " متفق عليه وعلى هذا فقس

*- **وأما الفعل فإن فعله صلى الله عليه وسلم أنواع :**

**الأول** : ما فعله بمقتضى الجبلة كالأكل والشرب والنوم فلا حكم له في ذاته . ولكن قد يكون مأموراً به أو منهياً عنه لسبب . وقد يكون له صفة مطلوبة كالأكل باليمين أو منهي عنها كالأكل بالشمال .

**الثاني** : ما فعله بحسب العادة كصفة اللباس فمباح في حد ذاته و قد يكون مأموراً به أو منهيّاً عنه لسبب .

**الثالث** : ما فعله على وجه الخصوصية فيكون مختصاً به كالوصال في الصوم والنكاح بالهبة . ولا يحكم بالخصوصية إلا بدليل لأن الأصل التأسي به .

**الرابع** : ما فعله تعبداً فواجب عليه حتى يحصل البلاغ لوجوب التبليغ عليه ثم يكون مندوباً في حقه وحقنا على أصح الأقوال وذلك لأن فعله تعبداً يدل على مشروعيته والأصل عدم العقاب على الترك فيكون مشروعاً لا عقاب في تركه وهذا حقيقة المندوب .

مثال ذلك : حديث عائشة أنها سئلت بأي شئ كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ إذا دخل بيته ؟ قالت : بالسواك . فليس في السواك عند دخول البيت إلا مجرد الفعل فيكون مندوباً .

**ومثال آخر** : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلل لحيته في الوضوء فتخليل اللحية ليس داخلاً في غسل الوجه حتى يكون بياناً لمجمل وإنما هو فعل مجرد فيكون مندوباً .

وكذلك التأسي بأفعاله في الصلاة حيث قال " صلوا كما رأيتمونيأصلي – وكذلك في الحج حيث قال " خذوا عني مناسككم " وهكذاسائر العبادات الفعلية

*- **وأما تقريره** صلى الله عليه وسلم على الشيءفهو دليل على جوازه على الوجه الذي أقره قولاً كان أم فعلاً

**مثال إقراره على القول**

: إقراره الجارية التي سألها أين الله ؟ .

قالت : في السماء .

**ومثال إقراره على الفعل :**

إقراره صاحب السرية الذي كان يقرأ لأصحابه فيختم بقل هو الله أحد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " سلوه لأي شيء كان يصنع ذلك" . فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أخبروه أن الله يحبه " .ومثال آخر : إقراره الحبشة يلعبون في المسجد من أجل التأليف على الإسلام .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الشيخ / أحمد رزوق




# حديث عمر رضي الله عنه

عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ( الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً . قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله و يصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان ؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان ؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة ؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال: فأخبرني عن أمارتها ؟ قال: أن تلد الأَمَةُ ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان . قال: ثم انطلق فلبثت ملياً، ثم قال لي: يا عمر، أتدري من السائل ؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ) رواه مسلم .

## المفردات

رعاء الشاء: رعاتها والقائمون على تربيتها.
يتطاولون: يتعالون.
أمارتها: علامتها.
ملياً: زماناً.
الأمة: ضد الحرّة، وهي من أسرت من الكافرات بأيدي المسلمين فاسترقُوها.

## المعنى الإجمالي

كان الصحابة – رضوان الله عليهم – يحبون سؤال النبي - صلى الله عليه وسلم – ويكرهون الإكثار عليه، وكان يعجبهم الأعرابي يأتي من سفر؛ ليسأل النبي – صلى الله عليه وسلم – ويستمعوا الإجابته، وبينما كان الصحابة في مجلس من مجالس النبي – صلى الله عليه وسلم - يعلمهم ويفقههم إذ دخل عليهم رجل غريب لا يعرف أحد منهم، ولا تظهر عليه علامات السفر، فجاء حتى جلس في مواجهة النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصبح يسأله ويصدقه فتعجب الصحابة الكرام من فعل هذا الرجل الغريب !! إلا أنهم استمعوا بإنصات شديد لما يقول ولما يجيبه النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقد كانت أسئلته في أصول الدين وأسسه وكانت أجابات النبي له شافية وافية كافية؛ فسأل عن الإيمان فبين له النبي أركانه، وسأل عن الإسلام فبين له النبي شرائعه وفرائضه العظام، وسأل عن الإحسان فذكر حالتيه وفصّل ركنيه، وختم الوافد الغريب أسئلته بسؤاله عن وقت قيام الساعة التي تنتهي فيها هذه الدنيا، ويبعث الناس للحساب والجزاء، فأجابه النبي – صلى الله عليه وسلم - أن لا أحد من الخلق يعلم وقت حصولها، فسأله الرجل عن علاماتها ؟ فذكر له النبي - صلى الله عليه وسلم – بعضاً من علاماتها كاتخاذ الملوك إماءً يلدن لهم، فيصبح أولاد الملوك سادة لأمهاتهم ومالكين لهن، وذكر من علاماتها تعالي رعاة الشاء من البدو والأعراب في البنيان بدل عيش الترحال والتنقل . وبعد هذه الأسئلة العميقة والإجابات الشافية انصرف جبريل - عليه السلام - وقد ترك في نفوس سامعيه من الصحابة دروساً إيمانية بالغة الأهمية .

ولم ينس النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يزيل دهشة أصحابه من هذا السائل الغريب، فأخبرهم بأن ذلك السائل ما هو إلا جبريل – عليه السلام - أتاهم يعلمهم دينهم.

## الفوائد العقدية :

1 -بيان معنى الإسلام وأنه يشمل جميع الأعمال الصالحة الظاهرة من نطق بالشهادتين وصلاة وزكاة وحج.

2 -بيان معنى الإيمان وأنه الأعمال الصالحة الباطن من تصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره.

3 -الإيمان بالله ومعناه التصديق بوجوده، وأنه متصف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص.

4 -الإيمان بالملائكة ومعناه: التصديق بوجودهم، وأنهم كما وصفهم الله تعالى عباد مكرمون.

5 -الإيمان بالرسل ومعناه التصديق بأنهم مرسلون من الله، وصادقون فيما أخبروا به عن الله.

6 -الإيمان بالكتب السماوية ومعناه التصديق بأنها كلام الله وأن ما تضمنته حق .

7 -الإيمان باليوم الآخر ومعناه التصديق بما يقع فيه من البعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة والنار.

8 -وجوب الإيمان إجمالاً بالملائكة والكتب والرسل من غير تفصيل إلا من ثبت تسميته فيجب الإيمان به على التعيين، كالإيمان بموسى وعيسى وهارون من الأنبياء، والإيمان بالتوراة والإنجيل والقرآن من الكتب، والإيمان بجبريل وميكال من الملائكة .

9 -الإيمان بالقدر والمراد به أن الله تعالى علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل إيجادها، ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجد، فكل مخلوق فهو صادر عن علمه وقدرته وإرادته.

10 -اشتمال الدين على هذه الأركان الثلاثة: الإيمان والإسلام والإحسان.

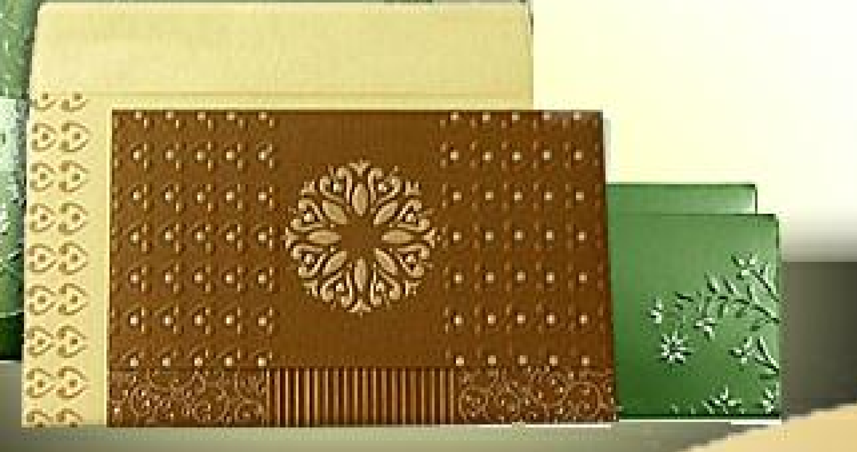
11 -بيان معنى الإحسان: وهو استحضار مراقبة الخالق سبحانه مراقبة من يوقن بأن الله ناظر إليه، مطلع على أحواله وأفعاله ما ظهر منها وما بطن .

12 -بيان تفرد الله بعلم زمن قيام الساعة، وأن الأنبياء والملائكة ومن دونهم لا يعلمون موعدها.

13 -بيان أن الساعة يعرف اقترابها بوقوع علاماتها.

14 -من علامات اقتراب الساعة أن تكثر الإماء في أيدي الناس، وتتبدل الأحوال باستيلاء أهل البادية على الأمر، وتملكهم البلاد بالقهر، فتكثر أموالهم، وتنصرف هممهم إلى تشييد البنيان، و التفاخر به .

# أحاديث موضوعة



## (مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم)

" أنا خَاتَمُ النبيينَ لا نبيَّ بعدى ، إلا أنْ يشاءَ اللهُ"

(حديث موضوع )

هذا حديث موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وُضِعَ من أجل الطعن فى الإسلام .

وهؤلاء الوضاعون قومٌ من الزنادقةِ لم يستطيعوا أن يكيدوا للإسلام جِهاراً ، فَعمَدُوا إلى هذا الطريقِ الخبيثِ ، فوضعوا جملةً من الأحاديثِ بقصدِ تشويهِ الإسلامِ والطعنِ فيه ، ومِن هؤلاء محمدُ بنُ سعيدٍ الشاميُّ ، المَصلوبُ فى الزندقة ، فقد رَوَى عن حُمَيْدٍ ، عن أنسٍ مرفوعاً " أنا خَاتَمُ النبيينَ لا نبيَّ بعدى ، إلا أنْ يشاءَ اللهُ" .

" هذا وَصِيى وأخى ، والخليفة من بعدى ، فاسمعوا له وأطيعوا"

( حديث موضوع )

زعم أكذب الطوائف : أنه صلى اللهُ عليه وسلم أخذ بيد علىّ بن أبى طالب رضى اللهُ عنه بمحضر من الصحابة كلهم وهو راجع من حجة الوداع ، فأقامه بينهم حتى عرفه الجميع ، ثم قال : "هذا وَصِيى وأخى ، والخليفة من بعدى ، فاسمعوا له وأطيعوا"

ثم اتفق الكل على كتمان ذلك وتغييره ومخالفته فلعنة اللهُ على الكاذبين .



# الصحابة الأربعة الذين يعلمون القرآن كما أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم (1)

أول موضوعاتي فى هذا القسم ستكون عن الصحابة الأربعة رضوان الله عليهم أجمعين الذين أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتعلم ونسمع القرآن منهم وسأحاول تسليط قبس من الضوء عليهم لمن لايعلم بهم رضوان الله عليهم أجمعين .

فلقد جاء فى "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "

والمشهور بإسم " صحيح البخارى " للإمام أبى عبدالله محمد بن إسماعيل البخارى رضى الله عنه وأرضاه وجزاه الله عنا وعن الإسلام كل خير . تحت أرقام : 3548 , 3549 , 3595 , 3597 , 4713 . وسأذكر هنا لعدم الإطالة رقم 3548 : حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق قال: ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال: ذاك رجل لا أزال أحبه، بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود - فبدأ به - وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي ابن كعب، ومعاذ بن جبل). قال: لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ.

ونبدأ بالصحابى الجليل رضى الله عنه وأرضاه عبد الله بن مسعود .

الجزء الأول

## 1- عبد الله بن مسعود

هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمس بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارس بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر. الإمام الحبر، فقيه الأمة، أبو عبد الرحمن الهذلي، حليف بني زهرة، صحابي جليل أحد أوائل المهاجرين حيث هاجر الهجرتين وصلى على القبلتين، وأول من جهر بقراءة القرآن، تولى قضاء الكوفة وبيت المال في خلافة عمر وصدر من خلافة عثمان.

### فضله وصفاته

كان رجلاً نحيفاً قصيراً , قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( لَرِجْلُ عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أُحُد )) أخرجه أحمد : (144/1) , وصححه ابن حبان برقم : (7069) . هو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حسن الصوت بقراءة القران . وكان رضي الله عنه إذا هدأت العيون قام فسمع له دويٌ كدوي النحل .

### إسلامه

كان إسلامه قديماً أول الإسلام، حين أسلم بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب،وذلك قبل إسلام عمر بن الخطاب بزمان. ويتحدث عن إسلامه : كنت أرعى غنم لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال يا غلام هل من لبن ؟ قلت نعم ولكن مؤتمن قال فهل من شاه لم ينز عليها الفحل ؟ أي لا تدر لبنا فأتيته بشاه فمسح ضرعها فنزل لبن فحلب في إناء فشرب وسقاه أبو بكر قال للضرع أقلص أي إنضم وأمسك عن إنزال اللبن فقلص قال ثم أتيته بعد هذا ثم اتفقا فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول فمسح رأسي وقال يرحمك الله إنك غليم معلم فأخذت من فيه فمه سبعين سورة لا ينازعني فيه أحد .

من اقواله رضي الله عنه

كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدى ، أحلاس البيوت ، سرج الليل، جدد القلوب ، خلقان الثياب، تعرفون في السماء و تخفون على أهل الأرض.

الجزء 1

### قربه من رسول الله

ما كاد ابن مسعود يعلن إسلامه حتى بدأ عهدا مع نفسه وهو القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان كما قال أبو موسى الأشعري لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أرى ابن مسعود إلا من أهله وقال القاسم بن عبد الرحمن: كان ابن مسعود يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه ثم يمشي أمامه بالعصا حتى إذا أتى مجلسه نزع نعليه فأدخلها في ذراعيه وأعطاه العصا – فإذا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوم ألبسه نعليه ثم مشى بالعصا أمامه حتى يدخل الحجرة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نام ويستره إذا اغتسل وكان صاحب سواكه ووسادته ونعليه، رضي الله عنه

من اقواله رضي الله عنه

إن أصدق الحديث كتاب الله
، و أوثق العرى كلمة التقوى
، و خير الملل ملة ابراهيم ،
و أحسن السنن سنة محمد
– صلى الله عليه و سلم –
و خير الهدي هدي الانبياء

### مكانته عند الله عز وجل

عن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة فقال المشركون أطرد هؤلاء عنك فلا يجترئون علينا وكنت أنا وابن مسعود وغيرنا، فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وحدث به نفسه فأنزل الله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي)، الأنعام، 52.كما قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قدمه في الميزان أثقل من جبل أحد، يوم ضحك الصحابة من دقة ساقه.

### أول من جهر بالقران الكريم:

كان أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن مسعود . اجتمع يوماً أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط . فمن رجلٌ يسمعهم؟ فقال عبد الله بن مسعود أنا، فقالوا: إنا نخشاهم عليك، إنما نريد رجلاً له عشيرة تمنعه من القوم إن أرادوه! فقال: دعوني، فإن الله سيمنعني . فغدا عبد الله حتى أتى المقام في الضحى وقريش في أنديتها، حتى قام عند المقام، فقال رافعاً صوته: "بسم الله ا لرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن". فاستقبلها فقرأ بها، فتأملوا فجعلوا يقولون: هذا الذي خشينا عليك! فقال: ما كان أعداء الله قط أهون علي منهم الآن، ولئن شئتم غاديتهم بمثلها غداً؟ قالوا: حسبك، قد أسمعتهم ما يكرهون.

الجزء الثانى

### علمه

أخذ ابن مسعود من في ( فم ) رسول الله سبعين سورة، وكان كثير الشغف بالقرآن حتى عرف بأنه أول جهر بالقرآن، وقال صلى الله عليه وسلم : (من أحب أن يسمع القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد). لقد قال فيه علي : (لقد قرأ القرآن فأحل حلاله وحرم حرامه فقيه في الدين عالم بالسنة). وقد روى الشيخان في صحيحيهما والترمذي من حديث عبد الله بن عمرو إنه قال لما ذكر عنده ابن مسعود فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت رسول الله يقول (استقرئوا القرآن من أربعة – ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل) ولم يكن عبد الله بن مسعود عالما فحسب بل كان مع العلم العبادة فهو القائل القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن وهو القائل ليس العلم بكثرة الرواية و لكن العلم الخشية.

# الصحابة الأربعة الذين يعلمون القرآن
# كما أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم (١)

## من اقواله رضي الله عنه

ما دمت في صلاة
فانت تقرع باب الملك،
و من يقرع باب الملك
يفتح له.

## جهاده في سبيل الله

جثا عبدالله يوم بدرعلي صدرأبي جهل بعد أن أثبته ابنا عفراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه إبنا عفراء غير أنه لم يمت فقال له أنت أبو جهل ؟ ثم حز رأسه وأعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فحمد الله تعالي. وقال ابن عباس: ما بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد إلا أربعة: أحدهم ابن مسعود.

## ذكره فى صحيح البخارى :

3550 - حدثنا موسى، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة: دخلت الشأم فصليت ركعتين، فقلت: اللهم يسر لي جليسا صالحا، فرأيت شيخا مقبلا، فلما دنا قلت: أرجو أن يكون استجاب، قال: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة، أو لم يكن فيكم الذي أجير من الشيطان، أو لم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره، كيف قرأ ابن أم عبد: (والليل إذا يغشى)، فقرأت: (والليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلى، و الذكر والأنثى). قال أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم، فاه إلى في، فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونني
[3113].

## من اقواله رضي الله عنه

مع كل فرحة ترحة
و ما ملىء بيت حبرة إلا ملىء عبرة -
و ما منكم إلا ضيف
و ماله عارية ، فالضيف مرتحل و
العارية مؤداة إلى أهلها.

3551 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال:
سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من النبي صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه، فقال: ما أعرف أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد.
[5746]

3552 - حدثني محمد بن العلاء: حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق قال: حدثني أبي، عن أبي إسحاق قال: حدثني الأسود بن يزيد قال: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول:
قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حينا، ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم.
[4123]

## من كتاب أسد الغابة فى تعريف الصحابة.

ولما أسلم عبدالله أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وكان يخدمه، وقال له: "إذنك علي أن تسمع سوادي ويرفع الحجاب". فكان يلج عليه، ويلبسه نعليه، ويمشي معه وأمامه، ويستره إذا اغتسل، ويوقظه إذا نام، وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك.
وهاجر الهجرتين جميعاً إلى الحبشة وإلى المدينة، وصلى القبلتين، وشهد بدراً، و أحداً، والخندق، وبيعة الرضوان، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد اليرموك بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي أجهز على أبي جهل، وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة.
ومن مناقبه أنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد المشاهد العظيمة ، منها: أنه شهد اليرموك بالشام وكان على النفل، وسيّره عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الكوفة، وكتب الى أهل الكوفة: إني قد بعثت عمار بن ياسر أميراً، و عبد الله بن مسعود معلما ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أهل بدر، فاقتدوا بهما، وأطيعوا واسمعوا قولهما، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي".

## وفاته

وتوفي إبن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وأوصى إلى الزبير رضى الله عنهما، ودفن بالبقيع، وصلى عليه عثمان، وقيل: صلى عليه عمار بن ياسر، وقيل صلى عليه الزبير، ودفنه ليلاً لوصيته بذلك، وقيل: لم يعلم عثمان رضى الله عنه، فعاتب الزبير على ذلك، وكان عمره يوم توفى بضعاً وستين سنة، وقيل: بل توفي سنة ثلاث وثلاثين، والأول أكثر، ولما مات إبن مسعود نُعيَ إلى أبي الدرداء، فقال: "ما ترك بعده مثله".رضى الله عنه وأرضاه وأثابه اللهً عنا خير الثواب، نترككم

فى رعاية الله والى اللقاء مع الصحابى الجليل : سالم مولى أبى حذيفه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



# هل تعرف الفرق بين الجن والشيطان

## وهل تعرف الفرق بين جني المس وشيطان السحروالعين

**اخي الحبيب :**

اذا اردت ان تتغلب على عدوك وجب عليك معرفته

الحمدللّه والصلاة والسلام على رسول اللّه وعلى آله و صحبه أجمعين

أقول وباللّه التوفيق باختصار شديد

### ما الفرق بين الجن والشيطان :

سمي الجن جنا لاستتارهم (اى لتخفيهم عنا). وكل شيطان جنا وليس كل جن شيطان .

للتوضيح نرجع معا لقديم الازل وبدأ خلق الجن : قال ربنا عزوجل : ( ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإٍ مسنون ( 26 ) والجان خلقناه من قبل من نار السموم ( 27 ) .
وهذه الاية الكريمة تبين ان ابو الجن اسمه الجآن وخُلق قبل البشر.

وبعدها بوقت لا يعلمه الا اللّه سبحانه وتعالى خُلق آدم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وأمر سبحانه وتعالى الملائكة وهم مخلوقين من نور ان يسجدوا لآدم عليه السلام وكان ابليس بينهم وخلق من نار السموم من ابناء الجآن فأبى ان يسجد لآدم واستكبر وعصا ربه جل وعلا فنُبذ ولُعن وكان من الكافرين هو وذريته .قلل جل وعلا: ( وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُواْ لِآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ) .

وهناك من الدلائل من الآيات والاحاديث الكثير ولكنني اختصر قدر الامكان

اذاً الشيطان اصله من الجن .

ولم يخبرنا نبينا صلى اللّه عليه وسلم عن كيفية خلقتهم الاصلية و نعلم من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام انهم يتشكلون بقدرة اللّه جل وعلا .

اما الشيطان لعنه اللّه فنعلم ان له قرنان من حديث نبينا صلى اللّه عليه وسلم ( الشمس تغرب بين قرني شيطان). وهذا يدل على وجود قرون لابليس لعنه اللّه اما الجن فيعلم اللّه ما خلقتهم الحقيقة .

### ما الفرق بين السحر والمس والحسد .

**السحر** كما قال العلماء : (السحر عمل تُقَرِّب فيه إلى الشيطان . و بمعونة منه ).

وقالوا: ( هو صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره ).

هو عَقد يُكتب او يتلى بمداد نجس وكلمات كفرية و طلاسم غير مفهومة تُدخل اخبث خلق اللّه (الشيطان) الى جسد من كرمه اللّه (الانسان) كي تصرفه عن طبيعته .

فمنه ما يقتل ومنه ما يمرض ومنه ما يفرق ومنه ما يُذهب العقل .

وللسحر انواع كثيرة ابسط شأنها في موضوع منفصل بإذن اللّه .

**اما المس :**

فهو دخول جني الى جسد الانسان اما محب او منتقم .

**والمس نوعان :**
-1 مس كلي .
-2 مس طائفي .

وله تفصيل في موضوع منفصل بإذن اللّه .

**العين :**

قال شيخنا الجليل ابن القيم في الزاد (هي سهام تخرج من نفس الحاسد و العائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة ).

حدثني احد المعالجين القلائل الذين اثق بهم : ( ان الانسان اذا حسد اخيه فيدخل شيطان الى جسد المحسود كي ينفذ رمية العين ). وهذا الكلام ليس له دليل شرعي وذكرته حتى اذا ذكر امامكم لا تصدقوه ولا تحدثوا به على انه كلام صحيح . لان طريقة رمي العين ما ذكرت كيفيتها من قبل واللّه تعالى اعلم .

**وللعين قسمان :**

-1 العين .
-2 الحسد .

**والحسد له قسمان :**

-1 حسد مذموم .
-2 حسد محمود .

والتفصيل يأتي في مواضيع منفصلة مع ذكر الاعراض وكيفية العلاج بإذن اللّه.

### الخلاصة

الشيطان اصله من الجن وسمي شيطان بعد كفره ولا نعلم اذا كانت تغيرت خلقته بعد كفره ام بقيت كما هي لإنه لم يأتي وصف لشكل الجن الحقيقي . واللّه تعالى اعلم.

والسحر يخدمه شيطان مكلف من الساحر

والمس يكون بمعرفة الشيطان نفسه وغير مكلف من احد

اما العين فهي سهام تضرب المعيون ولا يعلم الكيفية الا علام الغيوب سبحانه وتعالى

وهذا ما لدي من اقوال العلماء وتحليلي البسيط جدا جدا ولا اقصد التباهي بكلمة تحليلي ولكن اذا اخطأت ينسب الخطأ لي ولا ينسب الى علمائنا رحمهم اللّه. وما توسعت في الامر كي لا اطيل عليكم اكثر من ذلك .

بقلم : الشيخ ابو احمد قنديل ..حفظهـ اللّه



# من درر اللغة العربية

## الترادف في اللغة العربية

### الجسم والجسد:

الجسم يطلق على: ما يكون فيه روح وحركة، أما الجسد فيستعمل لما ليس فيه روح أو حياة؛ وذلك استنادا لقول الله - تعالى -: {وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ} [المنافقون: 4]،
وقوله - تعالى -: {وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَدًا} [الأعراف: 148].

### الصب والسكب:

السَّكب: هو الصَّب المتتابع، وقد ورد هذا اللفظ في موضع واحد في القرآن الكريم: {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ★ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ} [الواقعة: 30 - 31].

أما الصَّبُّ ففيه القوة والعنف، مثل قوله - تعالى -: {فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ} [الفجر: 13]

وعليه؛ فاستعمال لفظ «الصب» في العذاب يوحي بظلال أخرى غير التي نحسُّها في لفظ «السكب»؛ إذ نلاحظ القوة والعنف مع الصب، و الهدوء والسلامة مع السكب.

### الاستماع والإنصات والإصغاء:

الاستماع: هو إدراك المسموع، أما

الإنصات: فهو السكوت بغية الاستماع لشيء ما، وعلى ذلك فقد جمع الله بينهما في قوله: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [الأعراف: 204]؛
حيث إن الواجب على المسلم الاستماع للقرآن دون حديث أوحركة وذلك هو الإنصات.

أما الإصغاء فمعناه لغة: «الميل»، وذكر لسان العرب أن «أصغيتَ إليه» أي ملتَ برأسك نحوه، والإصغاء إذن يكون للسمع وغيره؛ فإذا مال الإنسان بسمعه قلنا: أصغى سمعه، وإذا مال بقلبه قلنا: أصغى قلبه، ومن ذلك في القرآن: {إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا} [التحريم: 4]،
وكما في قوله - تعالى -: {وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ} [الأنعام: 113] .

### أبيات كل حروفها بدون تنقيط:

الحمد لله الصمد حال السرور والكمد
الله لا اله إلا الله مولاك الأحد
أول كل أول اصل الأصول و العمد
الحول والطول له لا درع إلا ما سرد



بقلم الأستاذ: أبو ريم و رحمه



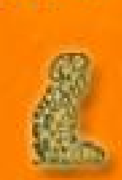

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

إن من نعم الله تعالى على العبد بعد الإسلام أن يوفقه للعمل بالسنة، ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله، والسير على منهج السلف الصالح رضوان الله عليهم، وذلك امتثالاً لما أمر الله تعالى بأن نتمسك بهديهم . وهناك من بعض الناس من زهد في أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم فلا هم عملوا بها، ولا هم حثوا الناس على فعلها، وإنما شأنهم الوقوف ضد أهل السنة والجماعة.



## ما هي الحكمة من إتخاذ السترة ؟

قال النووي: قال العلماء: والحكمة في السترة كف البصر عما وراءها، ومنع من يجتاز بقربه .



## ما حكم إتخاذ السترة ؟

1ـ ذهب جمهور العلماء إلى أن السترة مستحبة، واستدلوا بحديث ابن عباس قال: [ أقبلت راكباً على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار، فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت و أرسلت الأتان ترتع فدخلت في الصف فلم ينكر ذلك عليَّ أحد ] متفق عليه. قال الشافعي: ( إلى غير جدار ): إلى غير سترة. واستدلوا أيضاً بحديث ابن عباس: [ أن النبي صلى الله عليه وسلمصلى في فضاء ليس بين يديه شيء ] رواه أحمد وأبو داود والنسائي.

وإلى هذا ذهب ابن قدامة، والنووي، والحافظ ابن حجر والصنعاني، وابن باز، و العثيمين، والفوزان.

قال ابن قدامة: " وجملته أنه يستحب للمصلي أن يصلي إلى سترة، فإن كان في مسجد أو بيت صلى إلى الحائط أو سارية، وإن كان في فضاء صلى إلى شيء شاخص بين يديه، أو نصب بين يديه حربة أو عصا، أو عرض البعير فصلى إليه، أو جعل رحله بين يديه. وسئل أحمد: يصلي الراحل إلى سترة في الحضر والسفر؟ قال : نعم، مثل مؤخرة الرحل، ولا نعلم في استحباب ذلك خلافاً. والأصل فيه [أن النبي صلى الله عليه وسلم ركزت له العنزة، فتقدم وصلى الظهر ركعتين، يمر بين يديه الحمار والكلب، لا يمنع] متفق عليه. وعن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [ إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل، فليصل و لا يبال من وراء ذلك ] أخرجه مسلم."

وقال النووي:" السنة للمصلي أن يكون بين يديه سترة من جدار أو سارية أو غيرهما ، ويدنو منها، ونقل الشيخ أبوحامد الإجماع فيه"

2ـ وذهب أحمد ومالك في إحدى الروايتين عنهما، وابن خزيمة، وابن حزم، والشوكاني إلى وجوب السترة، واستدلوا بعدة أدلة منها:
ـ حديث أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [إذا صلى أحدكم فليصلِّ إلى سترة وليدن منها ] رواه أبو داود وابن ماجة.

ـ حديث سهل بن أبي حثمة مرفوعا: [ إذا صلى أحدكم إلى سترة، فليدن منها، لا يقطع الشيطان عليه صلاته ] رواه أبو داود، وصححه الألباني.
ـ حديث ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [ لا تصل إلا إلى سترة، ولا تدع أحداً يمر بين يديك، فإن أبى فلتقاتله، فإن معه القرين"] رواه ابن خزيمة، وصححه الألباني.

ـ حديث ابن عمر قال: [ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج يوم العيد يأمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي إليها والناس وراءه ..] متفق عليه.
ـ وقال ابن عمر: " إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة، وليدن منها كيلا يمر الشيطان أمامه " رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح.
قال الشوكاني: " قوله: ( فليصل إلى سترة ) فيه أن اتخاذ السترة واجب، ويؤيده حديث أبي هريرة الآتي، وحديث سبرة بن معبد الجهني عند الحاكم، وقال على شرط مسلم بلفظ: [ ليستتر أحدكم في الصلاة ولو بسهم ] وقال في " السيل": وظاهر الأمر الوجوب.

وقال العلامة الألباني:" والسترة لابد منها للإمام والمنفرد ولو في المسجد الكبير. قال ابن هانئ في " مسائله" عن الإمام أحمد (1/66): رآني أبو عبد الله ( يعني: الإمام أحمد ) يوماً وأنا أصلي، وليس بين يدي سترة ـ وكنت معه في المسجد الجامع ـ فقال لي: " استتر بشيء. فاستترت برجل " . قلت ( أي: الألباني ):ففيه إشارة إلى أنه لا فرق في اتخاذ السترة بين المسجد الصغير والكبير، وهو الحق.

وهذا مما أخل به جماهير المصلين من أئمة المساجد وغيرهم، في كل البلاد التي طفتها .. فعلى العلماء أن ينبهوا الناس إليها، ويحثوهم عليها، ويبينوا لهم أحكامها، وأنها تشمل الحرمين الشريفين أيضاً " وقال: " وإن مما يؤكد وجوبها أنها سبب شرعي لعدم بطلان الصلاة بمرور المرأة البالغة والحمار والكلب الأسود، كما صح ذلك في الحديث، ومنع المار من المرور بين يديه، وغير ذلك من الأحكام المرتبطة بالسترة ".

وقد ذهب إلى القول بوجوبها الشوكاني في "نيل الأوطار" و"السيل الجرار" وهو الظاهر من كلام ابن حزم في "المحلى"
وقال الشيخ مقبل: " السترة واجبة؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: [ إذا صلى أحدكم فيصلّ إلى سترة، وليدن منها ] ... والنبي صلى الله عليه وسلم يرغب في السترة وقد جاء في سنن أبي داود: [ أنه كان يصلي بالناس فأرادت شاة أن تمر أمامه فسابقها إلى الجدر وأخذها من خلفه ] فالمنفرد والإمام يجب أن يصلي إلى سترة، سواء أصلى إلى جدار أم إلى سارية أم وضع كرسياً ( قلت: وهذا القول هو الراجح ـ أي أنها واجبة ـ والله أعلم.



## وأما الجواب على أدلة الجمهور :

أولاً: الجواب عن قول ابن عباس: [ إلى غير جدار ] من وجوه:

1ـ أنه يخالف ما ثبت عنه أيضاً حيث قال: [ ركزت العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات فصلى إليها والحمار من وراء العنزة ] رواه أحمد وابن خزيمة فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يتركها في عرفات فكيف يتركها في منى؟!
2ـ أنه جاء ما يفسر قول ابن عباس: [ إلى غير جدار] وهو من طريق ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم أن مجاهداً أخبره عن ابن عباس قال: [ جئت أنا والفضل على أتان فمررنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (بعرفة) وهو يصلي المكتوبة، ليس شيء يستره يحول بيننا وبينه ] رواه ابن خزيمة .
3ـ أن المراد من تأكيد رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم هو: أن مرور الح م ار بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة، ودليل ذلك أن ابن عباس ذُكر عنده أن المرأة والحمار يقطعان الصلاة، استدل بفعله أنه مر بالح م ار بين أيديهم، فلم ينكر عليه أحد، ولم يبال به النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عند أبي داود والنسائي، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود ".
وقال الشوكاني: " ويحمل حديث ابن عباس على أن صلاته كانت إلى سترة، مع وجود السترة لا يضر مرور شيء من الأشياء المتقدمة، كما يدل على ذلك قوله في حديث أبي هريرة: [ ويقي من ذلك مثل مؤخرة الرحل ]، وقوله في حديث أبي ذر: [ فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل ] ولا يلزم نفي الجدار، ويدل على هذا أن البخاري بوجوب على هذا الحديث باب " سترة الإمام سترة لمن خلفه " فاقتضى ذلك أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي إلى سترة .. " .
وأما الجواب عن حديث ابن عباس:[ أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في فضاء ..] فهو حديث ضعيف فيه حجاج بن أرطأة وهو ضعيف ومدلس وقد عنعنه، وقد ضعفه الألباني في الضعيفة برقم (5814)، وتمام المنة ص(304).

ما مقدار ارتفاع السترة ؟

مقدار ارتفاع السترة مثل مؤخرة الرحل: لحديث عائشة: [ أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال: مثل مؤخرة الرحل ] رواه مسلم، ولحديث طلحة بن عبيدالله: [ إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل، فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك ] رواه مسلم.

وهذا بإيجاز بسيط ميسر عن السترة واحكامها
أسأل الله ان يجعلنا ممن يستمعون الكلام فيتبعون احسنه.





# المرأة في الاسلام

الجزء 1

**الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد :**

يقول رب العزة سبحانه: ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون

حاجة المرأة للرجل كحاجة الرجل للمرأة. وقد جعل الله تعالى في اجتماعهما سكينة نفسية وعقلية وجسدية كافية، استجابة للفطرة وإعمارا للكون.

**فما المرأة؟ وكيف كان حالها قبل الإسلام؟ وكيف كرمها الإسلام؟**

حال المرأة قبل الإسلام: فعلى مستوى الأمم وعلى مستوى الأديان.

## أ- أما على مستوى الأمم:

أوروبا: في العصور الأولى كانت مجالس الفلاسفة تعقد ليناقشوا أمرا مهما. هل للمرأة روح كروح الرجل؟ هل لها روح إنسانية أم حيوانية؟ وينتهون في نقاشهم أن للمرأة روح ولكنها أدنى بدرجات كثيرة من روح الرجل.

عند الرومان: كان للرجل السلطة في أن يبيع زوجته وأن يطلقها، أن يعترف بولده أو لا يعترف به. والمرأة في اليونان لا ترث أبدا.

عند الهنود: وإلى وقت قريب من عاداتهم أن الرجل إذا توفى فإنه يحرق. وكانت توضع الزوجة الحية إلى جوار زوجها لتحرق معه، فلا معنى لوجودها بدونه.

عند العرب قبل الإسلام: كان مجيء ولادة المرأة هم وغم وحزن، المرأة عند العرب كانت مجلبة للعار مجلبة للفقرو كانت تورث ولا ترث فهي من سقط المتاع بل ما بلغته المرأة عندالعرب أنه يجوز للرجل أن يتزوج زوجة أبيه وهي بمنزلة أمه. أو أن يزوجها ويأخذ مهرهاوكان هناك نكاح البدل وهو أن يقول الرجل للرجل: انزل عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي. كان هنالك نكاح الرهط، أن يجتمع ما دون العشرة على المرأة. كلهم يصيبها فإذا ولدت خيرت منهم واحدا فيكون أبوه.

## ب- وأما على مستوى الأديان، فإن حالة المرأة:

في الديانة اليهودية: أن المرأة إذا كانت حائضا. أصبحت نجسة، المتعبدون من اليهودكانوا يعزلون النساء الحيض في خيام بعيدا عن المدينة لا يجالسوهن ولا يشاركوهن. لأن المرأة الحائض في توراتهم المحرفة أنها إذا مسّت شيئا فإنه يكون نجسا.

المرأة في الديانة اليهودية. لا ترث أبدا إنما الميراث يكون فقط بين الذكور.

عند النصرانية: في الإنجيل المحرف أن المرأة باب الشيطان ووسيلة من وسائل إغرائه.

الملك هنري الثامن أصدر قرارا يحرم على المرأة أن تلمس الإنجيل لأنها نجسة.

وفي شريعة حمورابي: كانت تحسب المرأة في عداد الماشية المملوكة للرجل.

- **فجاء الإسلام ليرفع المرأة من هذا الحضيض إلى تلك المكانة العلياء ، بعد أن كانت من سقط المتاع تُشترى وتباع وبعد أن كانت توأد وتُقتل وهي حية مخافة الفقر والعار**

أولا: في وحدة الأصل والمنشأ: الله تعالى يقول: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا [الحجرات:13].

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء [النساء:1(

ثانيا: ثم وحدة في العمل ووحدة في الجزاء: فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض [آل عمران:195].

ثالثاً: ثم الأهلية في التصرف والتملك: للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن [النساء:32]. لا كما يفعل من لا دين له أن يفرض على زوجته التي تعمل أن تعطيه راتبها لأنه أذن لها بالعمل. وهذا الأمر ليس له في الإسلام نصيب.

كما جاء الإسلام ليجعل المرأة صنو الرجل من حديث عائشة رضى الله عنها أن النبيَ صلى الله عليه وسلم قال : إنما النساء شقائق الرجال

- وجاء الإسلام فجعل بر الأم مقدماً على بر الأب من حديث أبى هريرة أنه قال : جاء رجل إلى رسول الله فقال : يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحبتي ؟ قال : أمك ، قال ثم من ؟ قال : أمك ، قال ثم من ؟ قال : أمك قال ثم من ؟ قال : أبوك

- وجاء الإسلام ليكرمها زوجة من حديث جابر ابن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبة الوداع : اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فرجهن بكلمة الله

ومن حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : استوصوا بالنساء خيراً

# المرأة في الاسلام

الجزء2

كما جاء الإسلام ليجعل المرأة صنو الرجل من حديث عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما النساء شقائق الرجال

• وجاء الإسلام فجعل بر الأم مقدماً على بر الأب من حديث أبي هريرة أنه قال : جاء رجل إلى رسول الله فقال : يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحبتي ؟ قال : أمك . قال ثم من ؟ قال : أمك . قال ثم من ؟ قال : أمك . قال ثم من ؟ قال : أبوك

• وجاء الإسلام ليكرمها زوجة من حديث جابر ابن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبة الوداع : اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فرجهن بكلمة الله

ومن حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : استوصوا بالنساء خيراً

كذلك رعى الإسلام حقها في الموافقة أوعدم الموافقة على النكاح يقول النبي عليه الصلاة والسلام: ((لا تنكح (تتزوج) الأيّم (الثيب) حتى تستأمر(يطلب إذنها) ولا تزوج البكر حتى تستأذن قالوا: يا رسول الله كيف إذنها؟ قال: أن تسكت ((وإذا أعلنت البنت رفضها فالعقد باطل.

ومن حديث أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (( أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لأهله

• وجاء الإسلام ليكرم المرأة بنتاً من حديث أنس أن النبي قال : من عال جاريتين ( أي بنتين ) حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا و هو كهاتين وضم أصابعه

• وفي رواية الترمذى (( دخلت أنا وهو الجنة كهاتين )) وقرن بين السبابة والوسطى .

وفي الصحيح من حديث عائشة قالت دخلت على امرأة ومعها ابنتان لها فسألتني فلم أجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي علينا فأخبرته فقال : (( من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار ))

وسماه النبي ابتلاء لأن الناس يكرهونه في العادة أو في الغالب . ثم تجلى تكريم الإسلام للمرأة فجاء القرآن ليخص النساء بسورة كاملة تتلى إلى قيام الساعة وسماها باسمهم هكذا إنها سورة النساء .

**واكتفي بهذا القدر في هذا العنصر ، فهذا يطول جداً فو الله ما نالت المرأة عزها وشرفها ومجدها إلا في الإسلام .**

**أما عن حال المرأة المسلمة في عصرنا الحالي :**

لقد علم أعداء ديننا أن المرأة المسلمة من أعظم أسباب القوة في المجتمع الإسلامي فراحوا يخططون لها في الليل والنهار لشل حركتها والزج بها في مواقع الفتنة وأعلنوها صريحة في هذه المقولة الخطيرة (( كأسٌ وغانية يفعلان في تحطيم الأمة المسلمة أكثر مما يفعلهُ ألفُ مَدفع فأغرقوها في حبِ المادةِ و الشهوات ((

فلقد عز عليهم أن تجودَ المسلمةُ من جديد علي أمتها بالعلماء العاملين و المجاهدين الصادقين فصار همُهُم أن تصير المسلمةُ عقيماً لا تلد خشية أن تلدَ من جديد خالداً وصلاحَ الدين وابن تيمية وغيرهم.

وافتعالهم ما يسمى بقضية المرأةوالمطالبة بحرية المرأة و مساواتها بالرجل ونزعوا عنها الحجاب وأصبحت كاسية عارية مائلة مميلة نزوعوا عفتها وحياؤها إلا ما رحم ربي ,

فالناس في العادة لا يتحركون بغير قضية تُزعجهُم , وتشغلُ بالهم وفكرهم , ومن هنا يحرص أعداء الدين أن يوهموا الناس أن للمرأة قضية تحتاج إلى نقاش والدفاع عنها وأن المرأة في مجتمعات المسلمين في معاناة دائمة وأنها مظلومة وإنها شق معطلة ورئة مهملة وأنها لا تنال حقوقها وأن الرجل قد استأثر دونها بكل شيء , وهكذا حتى يُشعروا الناس بوجود قضية للمرأة في بلاد المسلمين وهى في الحَقيقة لا وجود لها .

**وأخيراً : تحية وبشرى**

تحية وبشرى إلى بنت الإسلام , إلى أصل العز والشرف والحياء , إلى صانعة الأجيال ومربية الرجال , إلى من تربعت طيلة القرون الماضية على عرش حيائها تهزُ المهدَ بيمينها وتزلزلُ عروشَ الكفر بشمالها , بتمسكها بحجابها ونقابها, إلى أختي الفاضلة التي تَتضمن كتابَ ربها عز وجل وترفع لواءَ نبيها .

وهى تصرخ في وجوه المبتدعين **قائلةً**

بيد العفاف أصونُ عزّ حجابي وبعصمتي أعلو على أترابي
يا درةً حُفظت بالأمس غالية واليوم يبغونها للهو واللعبِ
يا حرةً قد أرادوا جعلها أمةً غربية العقل غربية النسبِ
هل يستوي مَنْ رسولُ الله قائدهُ دوماً , وآخرٌ هاديه , أبو لهبِ
وأين مَنْ كانت الزهراءُ أسوتها وَمنْ تقفت خُطى حمالة الحطبِ
فلا تبالي بما يلقون من شبه وعندك الشرع إن تدعيه يستجب
سليه من أنا ؟ من أهلي ؟ لمن نسبي ؟ للغرب أم أنا للإسلام والعرب
لمن ولائي ؟ لمن حبي ؟ لمن عملي ؟ لله أم لدعاة الإثم والكذبِ ؟
هما سبيلان يا أختاه مالهما من ثالث , فاكسبي خيراً أو اكتسبي
سبيل ربك , والقرآن منهجه نورٌ من الله لم يحجب ولم يغب
فاستمسكي بعرى الإسلام وارتفعي بالنفس من حمأة الفجار واجتنبي
صوني حياءك , صوني العرض لا تهني وصابري , واصبري لله واحتسبي



# أحكام و فتاوى ...

إجاب عنها .. الشيخ: إبو عبدالرحمن حفظه الله

## مشاهدة الفيلم المسيء للرسول

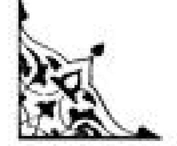
حرمت نصوص الشريعة المطهرة كل معصية ، وسدت أبواب الوسائل إليها ، ونهت عن التعاون على الإثم والعدوان ، وعن التشبه بالعصاة ، و بينت أن من أحب قوما حشر معهم ، ومن تشبه بقوم فهو منهم .

وكان مما حرمته الشريعة مشاهدة تلك الأفلام والمسلسلات وبرامج الغناء والترفيه المتضمنة لغير لون من ألوان المعصية .

ومشاهدة مثل هذه الأمور إقرار لأصحابها على باطلهم ، ومن رأى المنكر فأقر به ورضيه ولم ينكره كان في حكم فاعله .

قال الله تعالى : ( وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ) النساء / 140 .

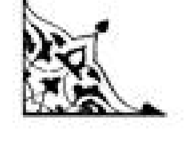




## حكم الاضراب عن الطعام بغرض التاثير على قرارات سياسية

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين : حكم من توفي وهو مضرب عن الطعام انه قاتل نفسه و فاعل ما نهي عنه فإن الله سبحانه وتعالي يقول: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) ومن المعلوم أن من امتنع عن الطعام والشراب لا بد أن يموت وعلى هذا فيكون قاتلا لنفسه ولا يحل لإنسان أن يضرب عن الطعام والشراب لمدة يموت فيها اما إذا أضرب عن ذلك لمدة لا يموت فيها و كان هذا السبب الوحيد لخلاص نفسه من الظلم او لاسترداد حقه فإنه لا بأس به إذا كان في بلد يكون فيه هذا العمل للتخلص من الظلم أو لحصول حقه فإنه لا بأس به اما أن يصل إلى حد الموت فهذا لا يجوز بكل حال ,وعليه يكون التعامل مع هذه الحالات كل حسب حالتها





## حكم مرتكب الكبيرة مثل القتل والسرقة والزنى

من ارتكبها وهو مشرك شركا أكبر ثم مات على ذلك فهو مخلد في النار، وإذا تاب منها ومن الشرك وعمل صالحا غفر الله له وبدل سيئاته حسنات، قال الله تعالى: (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون و من يفعل ذلك يلق آثاما (68) يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا (69) إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما)

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (الإسلام يجب ما قبله) ومن ارتكب المعاصي غير الشرك بعد أن دخل في الإسلام فالقول فيه قول أهل السنة والجماعة: أنه مؤمن بقدر ما فيه من إيمان، فاسق بقدر ما فيه من كبائر الذنوب غير الشرك بالله فإن مات عليها غير تائب فأمره عند أهل السنة والجماعة مفوض إلى الله إن شاء عفا وغفر له بسبب إيمانه، وإن شاء عاقبه



## إشتراط الطهارة لسجود الشكر مثل: الحائض و النفساء

سجود الشكر من السنن النبوية الثابتة التي هجرها كثير من الناس .ويشرع كلما حصلت للمسلمين نعمة عامة ، أو اندفعت عنهم نقمة ، أو حصلت للمسلم نعمة خاصة

والصحيح أنه لا يشترط لسجود الشكر ما يشترط للصلاة ، من الطهارة , و ستر العورة و منه الحجاب عند المرأة - و استقبال القبلة و غيرها , و اختاره بعض المالكية و كثير من المحققين .





## تصوير الصور الشمسية للحاجة وللزينة وللتلفزيون

لا يجوز تصوير ذوات الأرواح بالكاميرا أو غيرها من آلات التصوير، ولا اقتناء صور ذوات الأرواح ولا الإبقاء عليها إلا لضرورة كالصور التي تكون بالتابعية أو جواز السفر، فيجوز تصويرها و الإبقاء عليها للضرورة إليها.

وأما التليفزيون فآلة لا يتعلق بها في نفسها حكم وإنما يتعلق الحكم باستعمالها، فإن استعملت في محرم كالغناء الماجن وإظهار صور فاتنة وتهريج وكذب إلى أمثال ذلك فذلك حرام، وإن استعمل في الخير كقراءة القرآن وإلى امثال ذلك فجائز





## اداء الصلاة بدون اذان

لا يجوز أن تؤدى الصلاة بدون أذان، لأن الأذان فرض كفاية على المسلمين في كل بلد، وهكذا المسافرون عليهم أن يؤذنوا للصلاة كما كان النبي يفعل في أسفاره، وكما ثبت عنه أنه قال لمالك بن الحويرث لما استأذنه هو وأصحابه في الرجوع إلى بلادهم: . إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ، وليؤمكم أكبركم. متفق على صحته، فإذا تركه أهل البلد أثموا جميعا





## رجل يعيش في جماعة تتوسل بالاموات و الاولياء والاشجار

هم مشركون شركا أكبر يخرج من ملة الإسلام, لا تجوز موالاتهم, كما لا تجوز موالاة الكفار, و لا تصح الصلاة خلفهم, ولا تجوز عشرتهم ولا الإقامة بين أظهرهم إلا لمن يدعوهم إلى الحق على بينة, ويرجو أن يستجيبوا له وأن تصلح حالهم دينيا على يديه, وإلا وجب عليه هجرهم والانضمام إلى جماعة أخرى يتعاون معها على القيام بأصول الإسلام وفروعه,وإحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم, فإن لم يجد اعتزل الفرق كلها ولو أصابته شدة

لما ثبت ن حذيفة بن اليمان قال : كان الناس يسألون رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت :يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : . نعم . دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها . قلت : يا رسول الله صفهم لنا . فقال : . هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا . قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : . تلزم جماعة المسلمين وإمامهم . قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام . قال :. فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك . متفق عليه.

## إقامة عزاء للميت و قراءة الفاتحة عليه

إذا كان المقصود أحكام الجنائز التي تبدأ عند الإحتضار و تنتهي بدفن الميت فهذا هو المشروع أما إن كان السؤال متعلقا بإقامة السرادق و جمع الناس للعزاء كما يفعل في بلادنا لمدة ثلاثة ايام فكل هذا مخالف للسنة

و قراءة الفاتحة في المناسبات و منها على الميت غير مشروعة ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه أنهم كانوا يقرؤون الفاتحة عند عقد النكاح ، أو عند التعزية ، أو عند عقد صفقات البيع والشراء ، ولو كان هذا خيرا لسبقونا إليه.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله :

"أهل السنة والجماعة يقولون في كل فعل وقول لم يثبت عن الصحابة : هو بدعة ؛ لأنه لو كان خيرا لسبقونا إليه ، لأنهم لم يتركوا خصلة من خصال الخير إلا وقد بادروا إليها" انتهى .

و كذلك الأمر بخصوص قراءة سورة يس قال الشيخ الألباني في "أحكام الجنائز" :" وأما قراءة سورة يس عنده (يعني عند المحتضر) ، وتوجيهه نحو القبلة ، فلم يصح فيه حديث " انتهى .

## من لم يكفر الكفار او شك فى كفرهم او صحح مذهبهم

الشرك والكفر سواء في الحكم .

قال ابن حزم :

"الكفر والشرك سواء ، وكل كافر فهو مشرك وكل مشرك فهو كافر وهو قول الشافعي وغيره".

"الفصل" (3/124) .

اليهود والنصارى كفار مشركون قال تعالى { وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون .....سبحانه عما يشركون} [التوبة ,30 ,31].

ومن قال إن النصارى ليسوا كفارا فهو مكذب بقول الله تعالى : (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم .. (17) المائدة

**اما قول الشيخ ابي اسحاق الحويني :**

إن هذه القاعدة: (من لم يكفر الكافر فهو كافر) إنما تقال في الكافر الأصلي، الذي لا يختلف على كفره اثنان، فمثلا لو قال رجل: إن النصراني ليس بكافر، حينئذ، الذي يتوقف في تكفير من أطلق الله عز وجل عليه الكفر فهو كافر، ونقول له: أنت كافر بملء فمنا ، إنما يأتي رجل كان في الأصل مسلما، فارتكب أعمالا هي من أعمال الكفر، واختلف الناس فيه، فقال جماعة: هو كافر، وقال جماعة: نلتمس له العذر وليس بكافر، فلا يمكن أن يقال: من لم يكفر الكافر فهو كافر؛ لأن هذا كافر من وجهة نظرك، والدلائل التي قامت عندي لا تكفره، حينئذ لا نعمل هذه القاعدة التي إنما تقال في الكافر الأصلي، لا على الكافر الذي اختلف المسلمون في كفره.





# صحـتك .. معنا

## زيت الزيتون

قوله تعالى: (تَنبُتُ بِالدُّهنِ) إشارة إلى وجود مواد دهنية نافعة في **الزيتون** هذه المادة الغذائية ومنافعها للناس، على عكس الدهون المصنعة التي أثبت العلم ضررها على الإنسان



## الطماطم

أظهرت دراسة طبية جديدة نشرتها مجلة "علوم أورام الفم"، أن تناول ثمرة واحدة من **الطماطم** يوميا يعكس التلف الحاصل في تجويف الفم ويقلل خطر ظهور الآفات السرطانية فيه. فقد وجد الباحثون أن مركب "لايكوبين" المضاد للأكسدة الموجود في الطماطم يقلل أعراض تغيرات الخلايا السابقة للسرطان الناجمة عن تلك الحالة.



## المانجو

تعمل **المانجو** على بناء الدم كما تساعد كميات البوتاسيوم والماغنسيوم على علاج تقلص العضلات وأيضا على إزالة التوتر.كما تحتوي على حامض الجلوتامين الذي يعد الغذاء المثالي للمخ من اجل التركيز والذاكرة.



## الجوافة

ينصح **بالجوافة** للذين يعانون من الإمساك وهي غنية بالبوتاسيوم والحديد لذلك ينصح بتناولها في بداية سن البلوغ و للمرأة الحامل.



## الرمان

حبات **الرمان** التي تستخدم في سلطة الفواكه تقضي على البكتيريا التي تسبب الإسهال، كما تقوي القلب و المعدة وتدر البول وتطهر الدم وتذيب حصوات الكلى وتلطف الحرارة المرتفعة في جسم الإنسان وتشفي عسر الهضم.






إذا مات الفيل وهو واقف فانه يظل واقفاً لبضع ساعات قبل أن يسقط أرضا.

النعامة تعيش حتى ٧٥ عاما وتظل قادرة على التكاثر حتى سن الخمسين.

يتعين على معدة الإنسان أن تفرز بطانة مخاطية جديدة كل أسبوعين وإلا فإنها ستهضم نفسها.

القيصر الروسي بيتر الأكبر كان يفرض الضرائب على من يطلقون لحاهم وكانت قيمة الضريبة تتناسب طرديا مع طول وحجم اللحية.

لو أحصينا عدد الدجاج على الأرض، لتبين أن هناك دجاجتين لكل فرد من سكان الأرض.

قلب سمكة الروبيان (الجمبري) يوجد في رأسها.

منارة أو مئذنة الكُتُبيه التي أقيمت في مدينة مراكش الغربية منذ ثمانية قرون، مُزِج في مواد بنائها ٩٠٠ كيس من المسك، بحيث تظل عابقة دائماً بعطره.

في عام١٧٠٥ وصل قرد على متن زورق صغير الى شاطيءوست هارتبول بانجلترا.. فقضت محكمة عسكرية باعدامه شنقاً ، بتهمة التجسس لحساب فرنسا.

صلى أعرابي خلف إمام فقرالإمام : (ألم نهلك الأولين ) وكان في الصف الأول ، فتأخر إلى الصف الأخر فقرا ( ثم نتبعهم الأخرين ) فتأخر فقرأ : ( كذلك نفعل بالمجرمين ) وكان اسمه مجرما فترك الصلاة وخرج هاربا ، وهو يقول والله ما المطلوب غيري.

الحيوانات ايضا تصوم : يسافر ١٦٠٠ كيلو متر راجعاً إلى موطنه الأصيل ليقوم بعملية الاباضه وفي هذه الفترة يصوم و السبب لكي لا يثقل ويبقى رشيقاً وخفيف الوزن ليسهل عليه السفر والهرب من أعدائه المتربصين به طوال فترة سفرة في المحيطات الغريبة عليها .

الماء الموجود داخل ثمرة جوز الهند يصلح للاستخدام كبديل لبلازما الدم

وصي الأطباء أن تبعد فرشة الأسنان ٦ أقدام (٢ متر) عن التواليت لتجنب جزئيات الهواء الناتجة عن الطرد .ومن الأفضل أن تحتفظ بها في غرفتك .




أقلام متنوعة







الإصدار الرابع v.4
من برنامج كلام الله عز وجل
العديد من المميزات و الخدمات

للتحميل زورونا عبر موقعنا




اسطوانة تم تصميمها من قبل شيخنا الفاضل::::
ابو احمد قنديل ,,حفظه الله

شرح صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم مرئية
شرح 5 كتب في العقيدة و الحديث و السنة

كتاب:" أشراط الساعة والفتن و الملاحم"
لفضيلة الشيخ أحمد رزوق حفظه الله

للحصول على الكتاب
مكتبة سمير منصور -فلسطين
غزة -مفترق الجامعات




WWW.a-quran.com



فيسبوك

WWW.facebook.com/QuranLoversPage



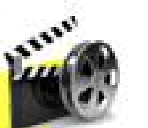
تويتر

WWW.twitter.com/#!/quranlovers



يوتيوب

WWW.youtube.com/user/LoversQuranChannel



مكتبة الصوتيات

WWW.alawda.org/son/index.php




مدونة

WWW.quranlove.blogspot.com



للتواصل

webmaster@alawda.org
loversquran@gmail.com




انتظرونا في العدد القادم